

---

اسم المقال: المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة بحث ميداني في جامعة صلاح الدين أربيل / العراق  
اسم الكاتب: جوان إسماعيل بكر، عبد الحميد علي سعيد البرزنجي  
رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/9099>  
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 07:11 +03

---

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت. لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على [info@political-encyclopedia.org](mailto:info@political-encyclopedia.org)

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع <https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>



جامعة الشارقة  
UNIVERSITY OF SHARJAH

# مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعالم  
الإنسانية  
والاجتماعية

عدد B



المجلد 17، العدد 2

ربيع الثاني 1442 هـ / ديسمبر 2020م

التقييم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

## المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة: بحث ميداني في جامعة صلاح الدين أربيل/العراق

جوان إسماعيل بكر<sup>(1)</sup>

عبد الحميد علي سعيد البرزنجي<sup>(2)</sup>

تاريخ القبول: 2018-10-18

تاريخ الاستلام: 2018-04-05

### ملخص البحث:

يتناول هذا البحث المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة: دراسة ميدانية في جامعة صلاح الدين أربيل/العراق، وقد تحددت مشكلة البحث بمتغير مستقل تمثل في (المسؤولية الاجتماعية) ومتغير تابع (التنمية المستدامة) التي انقسمت إلى ثلاثة أبعاد أساسية وهي (بعد الحماية الشخصية والبيئة، والبعد الاقتصادي، وبعد العدالة الاجتماعية)، وتمت صياغتها في ثلاث أهداف رئيسية، هي: التعرف على مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والتنمية المستدامة لدى وحدات العينة، والتعرف على الفروق الفردية لوحدة العينة وفق متغيرات البحث، وبيان طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة، وقد تم وضع مقياسين لكل من المسؤولية الاجتماعية مكون من (11) فقرة، ومقياس التنمية ويتكون من (39) فقرة، لغرض جمع البيانات من وحدات العينة والتي حدد حجمها بـ (375) من طلبة جامعة صلاح الدين قسمت على ست كليات ثلاث كليات إنسانية وثلاث كليات علمية، وتم معالجة البيانات باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وجاءت بعض نتائج البحث كالآتي: 1- أن وحدات عينة البحث من الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من المسؤولية الاجتماعية. 2- عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى وحدات العينة من طلبة جامعة صلاح الدين بحسب متغير الجنس والتخصص العلمي والحالة الاجتماعية والاقتصادية. 3- تحمل وحدات عينة البحث من الطلبة للمسؤولية الاجتماعية وبحسب بعض أبعاد التنمية المستدامة. 4- أظهرت النتائج وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة.

**الكلمات الدالة:** المسؤولية الاجتماعية، الطلبة، أبعاد التنمية المستدامة.

(1) كلية الآداب - جامعة صلاح الدين (أربيل - إقليم كردستان العراق)

Ismail\_juan@yahoo.com

(2) كلية الآداب - جامعة صلاح الدين (أربيل - إقليم كردستان العراق)

## المقدمة:

إن التطورات غير المنضبطة والسريعة المصاحبة للتقدم الصناعي قد أسهمت في تنامي سلسلة من المشاكل ذات الطابع البيئي والاقتصادي؛ حيث أضحت قضايا التدهور البيئي، والتصحر، والفقر، وعدم المساواة الاقتصادية، والاحتباس الحراري، والانفجار السكاني، وتزايد معدلات انقراض الكائنات الحية، والأمطار الحمضية، واستنفاد طبقة الأوزون، وتلوث الماء والهواء والأرض، وسوء توزيع الثروات كلها مثلت واقعا مؤلما ملازما للحياة الاجتماعية في العصر الحديث وخاصة مع تعزيز نموذج الحداثة المعولم والتقنيات المتطورة الفائقة لقدرة البشر على الأضرار بالبيئة وبعيظهم البعض بوتيرة متسارعة لم يسبق لها مثيل. (WORLD BANK, 1999, p: 42)

وبسبب تعاطف خطر تلك المشاكل من جهة وتقلص نسبة الموارد الطبيعية على الأرض وإضعاف قدرتها على تجديد ذاتها من جهة أخرى فإن هناك حاجة ملحة لترشيد التعامل الإنساني معها ذلك؛ لأن نموذج الحداثة القائم الذي يعمل على الإيفاء بالاحتياجات المادية الحالية مع تجاهل تام للبيئة والمستقبل لم يعد ملائما ولا كفوا على المدى الطويل، ومن خلال تنمية الوعي بالمسؤولية الاجتماعية تجاه التنمية والتنمية المستدامة، والتي تشغل حيزاً كبيراً من الأهمية على جميع الأصعدة والمجالات الدولية والمحلية، ودوافع هذه الأهمية تأتي من كون المسؤولية الاجتماعية ظاهرة سلوكية اجتماعية، تشير الى خاصية الالتزام، والاحساس بأهمية الحفاظ على مكونات الحياة في مستوياتها الطبيعية لتتمكن المجتمعات من البقاء والاستمرار في مسيرة تقدمها الحضاري.

(كالفرت وكالفرت، 2016، ص: 423)

كما أصبحت عملية التنمية المستدامة النموذج الأمثل لضمان حصول الأجيال القادمة على الحاجات والمقومات الأساسية للحياة في الحاضر والمستقبل، كونها من الأنماط التنموية التي تمتاز بالعقلانية في التعامل مع النشاطات المختلفة، ولها العديد من الأهداف الاستراتيجية التي تشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأن نجاحها يتطلب تغييراً في محتوى السلوك الإنساني وإدراكه لكل المشاكل الناجمة عنها؛ لذا فمن الضروري تحقيق التغييرات في جميع المجتمعات والدول كجزء من مجموعة الإجراءات، بحيث يصبح المجتمع الإنساني أقل استخداماً للطاقة، وأكثر تحقيقاً للعدالة الاجتماعية.

وهذا يعني أن المسؤولية الاجتماعية يمثل التحدي الأكبر كونه متغير أساسي يرتبط بشكل عضوي بالتنمية المستدامة، كما يمكن اعتبار نمط المسؤولية الاجتماعية التي يؤديها الأفراد تجاه مجتمعهم أحد أهم المعايير والأدوات في قياس كفاءة المجتمع وزيادة مساهمته في نجاح مسيرته نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

لكن المسؤولية الاجتماعية كمتغير له بنية متحركة، تظهر بأشكال وخصائص مختلفة، وتتفاعل مع مجموعة من المتغيرات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية؛ لذا يختلف نمط ومستوى المسؤولية الاجتماعية باختلاف خصائص وسمات شخصية الأفراد والمجتمعات، وذلك تبعاً لظروفهم الذاتية والموضوعية ومجمل التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه تلك المجتمعات. (أبو مور، 2015، ص: 27)

إن الكثير من السلوكيات ومظاهر الاضطراب التي ندرکہا في الحياة اليومية، خصوصاً عند الأفراد، إنما يرجع إلى طبيعة المسؤولية الاجتماعية، والتي تشير الى وجود أزمة حقيقية في فهم ماهية المسؤولية الاجتماعية من قبل المجتمع وشرائحه المختلفة وبخاصة فئة الشباب منهم، حيث تشكل تحدياً كبيراً في وجه التنمية المستدامة.

### أولاً- مشكلة البحث:

إن اختيار شريحة الطلبة من جامعة صلاح الدين لأغراض هذا البحث يرجع إلى كونها من أكبر الجامعات في الأقليم وأقدمها ويشكل مجتمعه الطلابي جزءاً أساسياً من شريحة الشباب التي يفترض أن يكونوا واعين بمشكلات مجتمعه وقادرين على المساهمة في تذليلها وليس كما يشاع عن التشكيك بقدراتهم في مجتمع البحث مستندين بذلك على تحديد مشكلة البحث الحالي في تناوله لمتغير المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة باعتمادها متغيراً مستقلاً والتنمية المستدامة بأبعادها (الحماية الشخصية والبيئة، النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية)، متغيراً معتمداً منطلقين من تساؤل هذا البحث الأساسي، ما هي المسؤولية الاجتماعية التي يمكن أن يتحملها الطلبة الجامعيين تجاه التنمية الاجتماعية وأبعادها في إقليم كردستان/العراق؟ وهل أن بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والديمغرافية تضطلع بتحديد الفوارق بينهم؟ معتمدين في ذلك على وجود علاقة دالة بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بنحو تفرز تأثيرات نسبية كامنة في أبعاد التنمية.<sup>(1)</sup>

### ثانياً- أهداف البحث:

تمت صياغة أهداف البحث اعتماداً على تساؤل مشكلة البحث:

1. ما هي مستويات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة لدى وحدات العينة من طلبة جامعة صلاح الدين؟
2. ما هي طبيعة الفروق الفردية لوحدة العينة وفقاً لمتغيرات البحث؟

(1) تبنت وزارة التخطيط في الأقليم خطتين للتنمية المستدامة الأولى من (2012 - 2016) والثانية من (2017 - 2020) بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، غير أن التحديات الداخلية المتمثلة بعلاقة الإقليم مع حكومة الحكومة المركزية والتحديات الإقليمية المتمثلة بظهور تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) حالت دون تنفيذ بعض هذه الخطط التنموية.

3. ما هي طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة من منظور طلبة جامعة صلاح الدين؟
4. ماهو التأثير النسبي الكامن لمتغيرات البحث الرئيسية المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة؟

### ثالثاً- أهمية البحث:

تتجلى الأهمية العلمية لهذا البحث في الناحيتين النظرية والميدانية، ففي الناحية النظرية يتناول الإطار النظري المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وهما من القضايا والمفاهيم الحديثة نسبياً، حيث ندره البحوث والدراسات التي تحاول التعرف على طبيعة العلاقة بينهما، لدى شريحة اجتماعية مهمة تتمثل بطلبة الجامعات أو أية شريحة أخرى.

أما في الناحية الميدانية: فإنها تحاول من خلال النتائج التي تحصل عليها معرفة الحقائق المتعلقة بموضوع هذا البحث؛ لأن المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة تعلمان معا على تعبئة شبكات أصحاب المصالح، وقادة المجتمع، والسياسيين، ووزراء الحكومات، والمجتمع، والمنظمات غير الحكومية الرائدة، والجماعات الدينية، والشباب، والمنظمات الدولية، ومنظمات المانحين، والمؤسسات التي تتحفز جميعها للعمل التعاوني من أجل تحقيق أغراض مشترك وضرورة أساسية وللتعامل مع التحديات المعقدة التي تنطوي عليها عمليات التنمية المستدامة.

فضلا عن ذلك فإن تحليل نتائج البحث يمكننا من الوقوف على العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بتنمية المسؤولية الاجتماعية في حياة طلبة الجامعة، بحيث يكونون قادرين على اداء أدوارهم وتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية بفضل زيادة التوعية وتنمية السلوك الإيجابي تجاه أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة.

### رابعاً: تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

يتضمن هذا البحث مفهومين أساسيين، وهما (المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة) وسنورد بعض التعاريف المتعلقة بهما من جهات نظر متنوعة وكالاتي:

#### أ. المسؤولية الاجتماعية

تعريف جروسنكل (Grossnickle, 1992) هي «تقدير الفرد لقيمته وأهميته، والاتصاف بالخلق حتى يكون مسؤولاً عن نفسه ويتصرف بمسؤولية تجاه الآخرين». (Grossnickle & Stephens, 1992, p: 24)

تعريف الحارثي (1995)، هي «إدراك ويقظة الفرد ووعي ضميره وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي». (الحارثي، 199، ص:2)

تعريف الزهراني (1997) هي «مجموع استجابات الفرد الدالة، ومسؤولياته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه وتجاه الممتلكات العامة والخاصة، والفهم والاهتمام والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع وحل مشكلاته، والقيام بالواجبات الاجتماعية في أفضل صورة ممكنة».

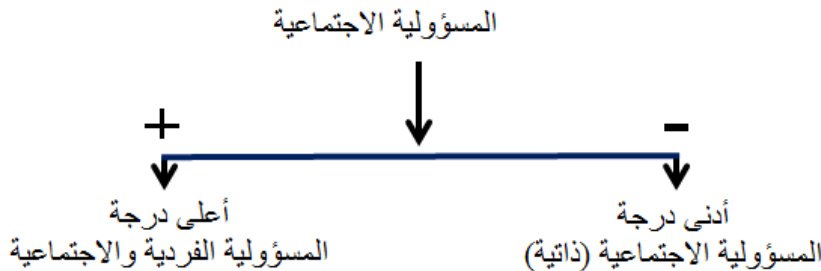
تعريف العامري (2002) يعرفها بأنها «حرص الفرد على التفاعل والمشاركة الإيجابية بما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف وأحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية ومبادرة في إطار من الإقبال على الحياة، بنحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى لمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الإيجابية في ضوء موجّهات وقناعات ذاتية تعكس إضباطه سلوكياً». (العامري، 2002، ص:16)

تعريف ليلة (2009) هي «مسؤولية الفرد أمام المجتمع، التي تحددها أعرافه وتقاليده واحتياجاته، وهي تتصل عادة بجانب الواجبات المرتبطة بأدوار الفرد في المجتمع، وهي الأدوار التي تؤدي وظائف أساسية لصالح بناء المجتمع، حيث يستوجب عدم الوفاء به العقاب من قبل المجتمع، وهو العقاب الذي يبدأ مخففاً كاللوم، وينتهي إلى إنزال العقاب المادي بالشخص، بناءً عليه فإن المسؤولية الاجتماعية بنية من الواجبات والحقوق تحدد السلوك الذي ينبغي أن يطرّقه الفرد تجاه المجتمع، فالمجتمع يشكل الإطار الشامل الذي تسعى كافة الأطراف فيها لأداء مسؤولياتها الاجتماعية بهدف تأكيد بقاءه واستقراره». (الحارثي، 1995، ص:10)

يظهر مما سبق عرضه من التعريف، أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية هو مفهوم شمولي وله تعريفات عديدة ومتنوعة، كما يتضح من تحليل التعريف المتاحة للمسؤولية الاجتماعية، إنها تتضمن عدة جوانب وأبعاد اجتماعية ونفسية واقتصادية، تعتبر بمثابة خصائص وصفات للشخص «المسؤول اجتماعياً»، فهي تشمل فهم الفرد واهتمامه بقضايا ومشكلات مجتمعه ومن ثم مدى إدراكه ومشاركته ومساهمته الفعالة في حلها ليؤدي واجبه الشخصي والاجتماعي نحو مجتمعه، ويتفق أغلب الباحثين على أن نمط المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد يرتبط بطبيعة المجتمع ولفسفته الأخلاقية والتربوية، وأن لكل فرد مستوى معين من الفهم والاهتمام والمشاركة في الشعور بالمسؤولية.

ويتفق الباحثان مع تشبيه (الحارثي) للمسؤولية الاجتماعية في كونه متصل يمتد من قطبه السلبي متمثلاً في جانب المسؤولية الشخصية (الذاتية) إلى أقصى درجة إيجابية في القطب حيث أقصى درجات الاهتمام والتضحية والشعور بالمسؤولية نحو المجتمع والعالم، وهذا يعني أنه ليس هناك انعدام للمسؤولية الاجتماعية في مقابل وجود المسؤولية الاجتماعية بل

أنها موجودة بنسب متدرجة، لذا نجد أن أدنى درجة للمسؤولية في نطاقها الضيق تكمن في المسؤولية الفردية أو الشخصية، بينما أعلى درجة للمسؤولية تكمن في نطاقها الواسع أي في المسؤولية الفردية الاجتماعية. (الحارثي، 1995، ص:10)، والشكل رقم (1) يوضح ذلك:

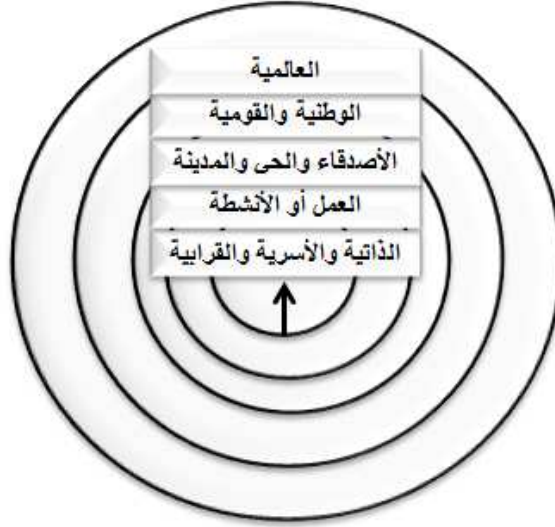


**شكل (1)**

### متصل مستويات المسؤولية الاجتماعية (الحارثي، 1995، ص:10) تعديل الباحثان

أما فيما يتعلق بالمفهوم الشامل للمسؤولية الاجتماعية، يرى (ليلة) أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم شبكي وشامل ذات نواة صلبة، أو مركز دائرة لمنظومة المفاهيم ذات العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية، بحيث تعد أنماط المسؤوليات الأخرى تفرعات منه، فهي تحتوى على المسؤولية الأخلاقية، التي تعني العقل الذى يشعر القائم به بالإرتياح إذا قام به بإعتباره واجب، أو بالندم إذا خالف فعله أمر هذا الواجب، وهي ذات طبيعة داخلية، تستند إلى النية والسلطة فيها تعود إلى الضمير الفردى الذى يشكله المجتمع. (ليلة، 2009، مصدر سابق، ص:3)

وأن الاتجاه العام لحركة المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد تشير الى ميلها للإتساع، وهي الخاصة التي تعني أن هناك دوائر متتابعة للمسؤولية، إبتداء من المسؤولية الذاتية مرورا بالأسرة والأقرباء والاصدقاء والحي والنادي والحزب والمدينة ثم الوطن والقومية وصولاً إلى مسؤوليته نحو العالم، وفي هذا الإطار يمكن لنا توضيح اتجاه حركة المسؤولية الاجتماعية بدوائر معينة كما موضح في الشكل (2).



شكل (2)

### أتجاه حركة المسؤولية الاجتماعية (الحارثي، 1995، ص: 100) تعديل الباحثان

يلاحظ أن عبور الفرد إلى دوائر أوسع من المسؤولية الاجتماعية، يستند إلى بعدين أساسيين هما:

**البعد الأول:** النمو أو التطور العمري للفرد فكلما تقدم في العمر كلما أضطلع بمسؤوليات أوسع، كالإنتقال من حدود المسؤولية الأسرية إلى نطاق المسؤولية في العمل مثلاً، بحيث تصبح مسؤولية العمل مضافة إلى مسؤوليته الأسرية.

**البعد الثاني:** يتصل بتحريك مسؤولية الفرد من مجال الأسرة حيث المجال الخاص إلى المجال العام، لتتسع مسؤولياته الاجتماعية، حينما ينضم إلى النخبة الاجتماعية والثقافية، وفي هذه الحالة تتسع مسؤولياته لتصبح مسؤوليات تتعلق بالمجتمع ككل.

هكذا نجد أن مساحة المسؤولية الاجتماعية تختلف بتغيير العمر والجنس والثقافة والسلامة العقلية والمنزلة الاجتماعية وغيرها من العوامل والمؤثرات. (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية- مستقبلنا المشترك، 1989، ص: 83)

وبخصوص التعريف النظري للمسؤولية الاجتماعية اتفق الباحثان على تبني تعريف العامري (2002) المشار إليه.

أما التعريف الاجرائي للمسؤولية الاجتماعية لأغراض هذا البحث: فهي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها الطلبة وحدات عينة البحث، على المقياس المعد لهذا الغرض.

#### ب. التنمية المستدامة:

تعريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية (1989)، هي «إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية وتوجيه التغير التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار تلبية الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، إن تلك التنمية المستدامة تحمي الأرض والمياه والموارد الوراثية النباتية والحيوانية ولا تضر بالبيئة وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية ومناسبة من الناحية الاقتصادية ومقبولة من الناحية الاجتماعية». (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، 1989، ص: 83)

تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (2001)، «التنمية التي تكون طويلة الأمد وتؤدي الى تعظيم الرفاهية للجيل الحالي دون أن تؤدي الى تخفيض مستوى تلك الرفاهية في المستقبل ولتحقيق ذلك يتطلب إزالة تلك الآثار السلبية التي تكون مسؤولة عن استنفاد الموارد الطبيعية والتدهور البيئي، كما يتطلب أيضا حماية السلع والخدمات العامة التي تكون ضرورية لتحقيق النمو الاقتصادي في ظل نظام بيئي سليم وصحي ومجتمع متماسك».

(Organization for Economic Co-operation and Development OECD, 2001, p: 2)

تعريف اللجنة العالمية للأمم المتحدة (2002)، بأنها «التنمية التي تحترم البيئة وتعتبر ملائمة تكنولوجيا وصالحة اقتصاديا ومقبولة اجتماعيا، وتهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة».

تعريف الدوري «بأنها عملية البحث والتنفيذ لخطط جذرية تمكن المجتمع من النجاح، وهي عملية متشعبة الجوانب تتضمن البيئة الطبيعية والنظام الاقتصادي والحياة الاجتماعية وإنجاحها لا بد من تظافر كل الجهود في التخصصات كافة للوصول الى الاستدامة والمحافظة على عالمنا». (الدوري، وأوبكر، 2013، ص: 295)

يظهر مما سبق إن مفهوم التنمية المستدامة هو مفهوم أممي (صادر عن الأمم المتحدة)، حيث حددت أهداف التنمية المستدامة للجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة في العام 2015 وأن هذه الأهداف تم تقسيمها إلى مجموعة من الأغراض وعددها (169) ومؤشرات التنمية المستدامة (134). (Human Development Statistica Report, 2015, p: 43)

وتعرف بأنها تطوير موارد الكوكب الطبيعية والبشرية، وتجويد التعاطي الاقتصادي

والاجتماعي معها، شريطة أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها الخاصة بها، أي وجود معيار مقبول للمعيشة لكل فرد بدون الإضرار بحاجات أجيال المستقبل.

عليه فإن مفهوم التنمية المستدامة له تعريفات عديدة ومتنوعة، إلا أنها تشترك بمعايير مشتركة يمكن تحديدها كخصائص رئيسية وهي على النحو الآتي:

1. أنها عملية شاملة ومتواصلة تحدث عبر فترة زمنية لا تقل عن جيلين، والزمن الكافي يتراوح بين 25 إلى 50 سنة.

2. أنها عملية تحدث عبر مستويات مختلفة محلية وإقليمية وعالمية.

3. تستند على ثلاثة أبعاد أساسية هي البعد البيئي والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي.

4. إن أبعاد التنمية المستدامة مترابطة ومتداخلة ومتكاملة لا يجوز التعامل معها بمعزل عن بعضها البعض.

5. يمكن قياس التنمية المستدامة بمؤشرات وفقا لكل بعد من تلك الأبعاد. (The United Nations Report, 2015, p: 15)

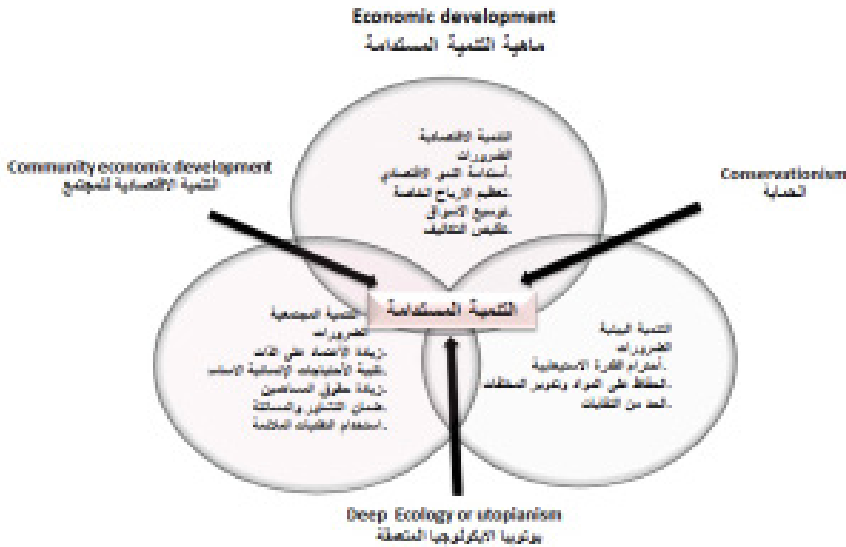
أما التعريف النظري للتنمية المستدامة فقد تم التوافق بين الباحثين على تبني تعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (2001) المشار إليه، تعريفا نظريا لكونه يتلائم مع الإطار النظري لهذا البحث وأدواته.

فيما يتعلق بكيفية قياس التنمية المستدامة من الناحية الإجرائية، نجد على الرغم من الاتفاق على أن الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة، تشمل البيئية والاقتصادية والاجتماعية وأنها مترابطة ومتشابكة إلا أن النظر إلى التنمية المستدامة يختلف حسب زاوية المقاربة ومنهجية البحث وخلفية التحليل من حيث التخصص العلمي، فالاجتماعيون والاقتصاديون والإداريون يركزون على الأهداف الاقتصادية والإدارية أكثر من غيرهم، كما يؤكد البيئيون على أهمية حماية البيئة الطبيعية، ويركز الاجتماعيون على البعد الاجتماعي المتمثل بمبادئ العدالة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، ومستويات المسؤولية الاجتماعية، ولهذا تختلف تعريفات التنمية المستدامة باختلاف المنظور.

(وردم، 2003، ص: 189)

سيتم في هذا البحث، الاعتماد على المؤشرات الخاصة بكل بعد من أبعاد التنمية المستدامة

بحسب الفقرات التي حدد لكل منها خلال الاستفادة من التوجهات النظرية والنماذج التي تناولت هذا الموضوع كما في الشكل (3)



شكل (3) يوضح الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة (ICRC, 1996) ترجمة وتعديل الباحثان

أما التعريف الإجرائي للتنمية المستدامة: هي الدرجة الكلية، التي يحصل عليها الطلبة وحدات عينة البحث، حسب أبعاد التنمية المستدامة في المقياس المعد لهذا الغرض.

### خامساً. التوجهات النظرية للمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة:

نعرض في هذا الأطار أهم التوجهات النظرية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

#### أ. التوجهات النظرية للمسؤولية الاجتماعية:

إن نشأة المسؤولية الاجتماعية ارتبطت بفكرة العدل والأخلاق والمساوات والنظام الاجتماعي بقصد التكيف مع الوضع القائم.

إن المتتبع يرى أن الاهتمام بموضوع المسؤولية الاجتماعية برزت ضمن مجموعة من الطروحات في فترة عصر التنوير، وحتى ظهور نظريات التحديث، وكانت التوجهات النظرية تنحصر في تفكير الفرد بتأسيس المجتمع وتنظيمه وبين تعيين وابرار المجتمع للمسؤولية

الاجتماعية للفرد، حتى أتضح بواדרه واهدافه مع نهاية القرن العشرين. (ليلة، 2009، ص:9 - 10)

ففيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للفرد في تأسيس المجتمع نجد (توماس هوبز - Thomas 1679 - 1588-Hobbes) يرى أن سعي الإنسان لإشباع حاجاته وحبه للبقاء ضمن المجموع، يدفعه إلى تأسيس حالة من الاجماع لأن حاجات الفرد لا تتحقق إلا من خلال إشباع الحاجات الاجتماعية. (ليلة، 2007، ص:49)

أما موقفه في اعتماد المجتمع كمرجع أساسي لتعيين المسؤولية الاجتماعية، نجد (هوبز) يحدد القواعد الحاكمة أو المحددة للمسؤولية الاجتماعية من خارج الفرد، حيث تكون المسؤولية محددة للفرد بوسائلها وغاياتها ضمن حزمة الواجبات والحقوق المرتبطة بها. (Emile, 1966, p: 48)

ونرى أن (جورج هومانز - George humans - 1910 - 1989) يعتمد على مجموعة من الفرضيات التي تنظر إلى السلوك الاجتماعي على انها نتاج العلاقة المتبادلة بين طرفين، حيث يتكون التبادل الاجتماعي من مجموعة الأفعال الإرادية التي يقوم بها الأفراد ويحركها العائد أو المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه من الطرف الثاني، ومفهوم التبادل هذا يستبعد الأفعال القائمة على القهر أو الفرض القسري لأنها تعتمد بحسب(هومانز) على مبدأ العدالة التوزيعية حيث إن تكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية إلى أرباح العلاقة لكلا الجانبين، وإذا اختلف ميزان التكاليف والنفقات فإن هذا سيؤدي في رأيه إلى إلحاق الظلم الاجتماعي بجانب معين من جوانب العلاقة، مما يؤدي إلى توترها مع الجانب الآخر، ومن ثم تؤثر على مستويات المسؤولية الاجتماعية عند الافراد، ويعد (هومانز) عمليات التبادل للمسؤولية الاجتماعية سلوكا حضاريا يغرس ويعلم ويثبت في النشئ الجديد عن طريق تعليم السلوكيات المتميزة والأخذ والعطاء، إن متغير المسؤولية الاجتماعية ذو تكوين واقعي، وعناصر بناءه هي الاهتمام والحرية والقدرة على المشاركة والقابلية على الفهم والإرادة الحرة التي تدفع الفرد للقيام بمسؤوليته الاجتماعية تجاه المجتمع بصورة طوعية وليست قهرية أو مفروضة، لأنها تتضمن الإهتمام والإرتباط العاطفي للفرد بالجماعة في عملية تفاعلية تبادلية، وكلما زاد شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية زاد حرصه على سلامتها وتماسكها وإستمرارها، فضلا عن مساهمته في تطوير قدراتها وتحقيق أهدافها باعتبارها وحدة مضمنة لبنية جماعته وبيئته، حيث يصل إلى مرحلة التكامل مع الجماعة ويربط مصيره بمصيرها. (عمر، 2013، ص:44)

غير أن التنظير الحقوقي الذي ظهر مع بداية العقد الأخير من الألفية الثانية سعى إلى طرح وفتح أبواب المشاركة امام الجماهير وتدريبهم على تحمل مسؤولياتهم الاجتماعية تجاه

تنمية المجتمع، ففي عام (1989) بدأ البنك الدولي يؤكد على صيغة الحكم الرشيد، من خلال إعادة التركيز على الدولة وإستمرار ذلك من خلال دليل التنمية البشرية الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في (1990)، حيث انتقل التأكيد التنموي ليركز على الإنسان ومواجهة الفقر، ففي مؤتمر حقوق الإنسان المنعقد في فينا (1993)، تم التأكيد على ربط التنمية بحقوق الإنسان، وتبنت الأمم المتحدة عام (1997) نشر ثقافة حقوق الإنسان، بهدف دمج الإنسان كهدف في عمليات التنمية المستدامة.

(Parsons, 1922, p: 62)

### ب. التوجهات النظرية للتنمية المستدامة

اختلفت التوجهات النظرية للتنمية المستدامة بأختلاف العلماء وتخصصاتهم في مجالات البيئة والاجتماع والاقتصاد، عليه سوف نحاول عرض هذه التوجهات معتمدين على تخصصات الباحثين فيها.

فمن وجهة نظر البعد البيئي تم التركيز على المحيط الحيوي وما يحتاجه لكي يكون مستداماً؛ لذا فإن الباحثين فيه يبحثون عن حماية التنوع الحيوي والوراثي مؤكدين على أن التنمية يجب أن تسهم في منع التدهور البيئي، فققرر حدود النمو (Limits to growth) الذي أعده (16) باحثاً من جنسيات مختلفة عام 1971 تحت إدارة العالم الأمريكي (دنيس ميدوز- Dennis Meadows)، توصلوا بعد معالجة البيانات التي حصلوا عليها بطريقة تحليل النظم (System Analysis) لخمس متغيرات عالمية وهي، (السكان، الغذاء، التصنيع، الموارد الناضبة، والتلوث)، إلى أن مستقبل معدلات نمو سكان العالم، والإنتاج الغذائي، ودرجة التصنيع سوف تنمو في البداية بشكل أسّي (Exponentially)، وقد تنهار خلال القرن الحادي والعشرين، بوصول النمو الاقتصادي إلى الحدود الطبيعية له في استخدام الموارد الناضبة والإنتاج الزراعي والتلوث المفرط للبيئة، أي أن استنتاج هذا التوجه يقوم على نقطة أرتكاز هي (إذا أستمرت توجهات النمو الحالية في السكان والغذاء والتصنيع والموارد الطبيعية الناضبة سوف يتم الوصول إلى أقصى حدود النمو لها خلال العقود القادمة من هذا القرن) نتيجة وصول تجاوز نمو الاقتصاد العالمي حدوده الطبيعية له في استخدامها لتلك الموارد الناضبة.

في عام 1978 قدم كل من (وليم كاتون ورايلي دنلوب William Catton & Riley Dunlop -) النموذج البيئي الجديد (NEP) مقابل نموذج<sup>(1)</sup> (HEP) بحجة أن التوجه للمجتمعات الإنسانية على أنها محور العالم الطبيعي ومركزه، دون العناصر البيئية الأخرى

(1) New Exemptionalism Paradigm = NEP  
Human Exemptionalism Paradigm = HEP

يؤدي إلى تقليل قدرة الأرض على استيعاب التلوث وامتصاصه.

وطرح (جيمس لوفلوك-- James Lovelock 2009) وجهة نظر جديدة للحياة على الأرض تحت مسمى (غايا-Gaia) والتي تؤكد على (أن كل الاجزاء الحية وغير الحية من كوكب الأرض تعمل معاً في تناغم لتكون كائنا حيا واحداً)، أي أن الأرض تعد منظومة بيئية واعية ذاتية التنظيم تتجاوب مع التأثيرات التي تتعرض لها وترد عليها بما يحافظ على ظروف الحياة على الكوكب.

لكن تسارع وتيرة التدهور البيئي وما يصاحبها من قضاء على الأنظمة الإيكولوجية وارتفاع هائل في نسبة طرْح ثاني أكسيد الكربون في الجو دفعت (لوفلوك) إلى التحذير من مستقبل قاتم جداً في ظل دخول الأرض في مرحلة تعرف بـ«حلقة التغذية الاسترجاعية» feedback loop، فإن كل المنظومات البيئية تدخل في مرحلة طويلة من عدم الاستقرار واللاتوازن، تفقد إمكاناتها في المحافظة على نفسها وتضعف قدرتها في سد احتياجات الاجيال الحالية واللاحقة. (لوفلوك، 2012، 26، - 28)

ومن وجهة البعد الاجتماعي، فإن علماء الاجتماع حاولوا في توجهاتهم النظرية دمج الطبيعة البشرية مع النظام الاجتماعي العام بغية التوصل الى نماذج عملية يمكن من خلالها تحقيق التنمية المستدامة.

فقد طور (فرانك رمزي-1930 - 1903-Frank Ramsey) نظرية شاملة (نظرية النمو الاقتصادي الأمثل) في تصور المنهج النفعي، فهي ذات بعد نفعي في عرضها لمنفعة المجتمعات، ولكي تكون دالة لمنفعة الأفراد أو الأجيال يجب أن تكون متوازنة مع الزيادة في منفعة الافراد والأجيال الأخرى. (بحيى، وصورية، 2011، ص:15)

أما الاتجاه السيكولوجي أو السلوكي، عند (دافيد ماكيلاند 1917 1998-McClelland) فهو يؤكد على أن دراسة التنمية يكون في ضوء الخصائص السيكولوجية المكونة للأفراد، وأن درجة الدافعية الفردية أو الحاجة إلى الانجاز تعد الدعامة الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، أي أن الدوافع والقيم والقوى السيكولوجية هي التي تحدد تماماً آلية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن الأفكار هي التي تضطلع بدور هام في المجتمع، وركز (ماكيلاند) على دراسة عملية التنمية الشاملة بحسب درجة الواقعية الفردية والحاجة الى الانجاز لأنها تعد أساس التنمية، وتتوقف إلى حد كبير على طبيعة أفراد المجتمع انفسهم من حيث قدراتهم وأستعداداتهم وأستجاباتهم لقبول أو رفض العمليات المصاحبة للتنمية كونها ترتبط بخصائص الشخصية والمعتقدات والاتجاهات والتنشئة والتربية الاجتماعية السائدة، وأن الجوانب المادية لم ولن تضطلع بمثل هذا الدور، كما أن عملية التجديد وتحمل المسؤولية الاجتماعية يكون

بظهور توجهات معينة كإكتساب انماط وخصائص جديدة مثل قبول بعض القيم الجديدة، والميل نحو الديمقراطية، والتصرف بعقل مفتوح، واحترام الغير، والاستعداد لقبول التجديد، والثقة في العلم والتكنولوجيا وغيرها. (كيكسو، 2002، ص: 71)

في حين أن (جون رولز - 1921 - 2002) (John Rawls) نادى بعدالة أشباع الحاجات بدلاً من الجشع في نموذج (العدالة التوزيعية بين الأجيال) داخل ما يسميه بالمجتمع المحكم التنظيم، ذلك لأن العدالة في مضامينها الاجتماعية والقانونية والاقتصادية تهدف إلى خلق توازنات جديدة بين الحقوق والحريات والواجبات، وهي ممارسة قسدية وواعية تبنى على أساس العقل والاختيار الواعي، كما يرى (رولز) أن العدالة التوزيعية يجب أستهاذافها للفئات الأقل حظاً والأكثر حرماناً في المجتمع لإحياء ثقته بالمؤسسات الدستورية، وبعث التضامن في نفوس الأفراد الذين لا يهتمون سوى بأنانيتهم الأستحواذية، إذ عليها أن تعتمد مبدأ الحرية مع مراعاة الاختلاف بتحديد الحقوق والواجبات داخل المؤسسات الأساسية للمجتمع، والتي تهتم بالتوزيع المناسب والعاذل للمكاسب وتكاليف التعاون الاجتماعي. (تتيان، وبلعزوقي، 2014، ص: 1239)

ومن أهم نظريات البعد الاقتصادي في التنمية المستدامة هي نظرية تعديل السوق التي ظهرت في نهاية القرن 19، والتي ترى أن كل الظواهر التي لا يمكن التعبير عنها بشكل نقدي في السوق تكون مهمة في النظام الاقتصادي، وبهذا عولمت النفايات الناجمة عن تحويل الموارد الطبيعية إلى سلع اقتصادية على أنها ظاهرة غير نقدية نجمت عنها أخطاء فادحة في تسيير النظام الاقتصادي، فقد تم التعامل مع الماء والهواء بأعتبرهما مواد غير منتهية وقيمتها الاقتصادية منعدمة.

بيد أن ألفرد مارشال - 1924 - 1842 Alfred Marshall أكد أن هناك بعض من العوامل الخارجة عن السوق يمكن أن تؤثر على أداء المتعاملين الاقتصاديين من خلال مفهوم «الإقتصاد الخارجي»، ومنها بات لزاماً أخذ الموارد الطبيعية بعين الاعتبار في العملية الاقتصادية وتناولها كمؤثرات فاعلة، ما يتطلب بالتالي تعديل السوق. (بحيى، وصورية، 2011، ص: 6)

كما قدم الاقتصادي (هارولد هوتلنك - 1895-1973) (Harold Hotelling) عام 1931 نموذجاً نظرياً عن الموارد الناضبة بطريقة كيفية الأستخدام الكفء للموارد الطبيعية الناضبة وتعظيم الأستفادة منها على المدى الطويل، ويستند النموذج إلى فرض أساسي وهو أن ملاكي المورد الناضب يهدفون إلى تعظيم الثروة يحاولون إنتاج المورد بطريقة تعظم قيمته الحالية Value its present، ولتحقيق ذلك لابد وأن تكون القيمة الحالية للعائد الصافي لوحدة المورد

الناضب واحدة في كل الفترات، وإلا سيكون من مصلحة المنتجين تحويل إنتاجهم من فترة إلى أخرى، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار أن فكرة نموذج (هو تلنك) عن اقتصاديات الموارد الناضبة، تعني في جوهرها ضرورة ترشيد الاستهلاك في تلك الموارد عند القيام بعمليات استغلالها، مراعاة للأجيال القادمة وهو الأساس النظري الذي ينطلق منه نموذج التنمية المستدامة. (يحيى، وصورية، 2011، ص:7)

بيد أن دعوة هانس جونس -1993- 1903 Hans Jonas الذي أشار إليها في كتابه (مبدأ المسؤولية) تضمنت أخلاقيات من أجل الحضارة التكنولوجية عام 1990، تنطلق من فرضية أساسية وهي أن الفعل الإنساني وعلى مدى تأريخه كان موجهاً إلى الإنسان، أما الطبيعة فإنها لم تتأثر بهذا الفعل، غير أن ابتكار الإنسان للتقنية وتطويرة لها جعل تدخله في هذه الطبيعة تدخلا قويا وعنيفا وصيرها في خدمته وتحت سيطرته، وأصبح يملك ما يكفي من الوسائل التقنية لتدميرها كلياً، أي أن الإنسان بأب்தكاره لهذه التقنيات أصبح يهدد وجود الطبيعة والبشري معاً، من هنا برزت أهمية ظهور أخلاق جديدة تحمل فكرة (المسؤولية) تجاه الإنسان والطبيعة، وأن التأسيس لهذه الأخلاق يجب أن يكون في ظل شروط وإمكانيات معرفية تتأسس على نوع من الاعتراف والاحترام للماضي الذي يمثل أحد مقومات الأخلاق التي يجب أن تحافظ على المستقبل في خضم الزخم التكنولوجي، وتتجلى هذه المسؤولية في الأهتمام بالأفعال الإنسانية ومراقبتها من الانحراف عن مسارها كونها تسعى لحماية الحاضر والمستقبل والأجيال القادمة من مختلف التجاوزات التي تهدد جوانب الحياة وأستمراريتها. وهكذا نجد أن مفهوم التنمية قد تغير بعد تلك التراكمات المعرفية وأدت إلى صدور تقرير البنك الدولي عام (1991) وتأكيد على أن التحدي في التنمية هو تحسين جودة الحياة، والتي تتضمن أكثر من مجرد ارتفاع الدخل، لتشمل موضوعات مهمة نسبياً مثل توفير تعليم أفضل، وتحسين مستويات التغذية والصحة، وتقليل نسبة الفقر، وبيئة أنقى وتوازن أكثر، ومساواة في فرص الحرية الشخصية، وحياة أغنى بالثقافة، وهي معايير اجتماعية لا بد أن تواكب التطورات الصناعية، لضمان تلبية الحاجات الأساسية للأجيال الحاضرة واللاحقة.

أستناداً عليه فإن التوجهات النظرية للمسؤولية الاجتماعية تؤكد على:

1. تنظيم المجتمع لتحقيق المنفعة الاجتماعية لأفرادها.
2. تنمية المسؤولية الفردية التي تسعى إلى أشباع الحاجات أستناداً لمنطق المنفعة، لخلق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
3. تطوير وعي الافراد والجماعات بحقوقهم وواجباتهم الملزمة تجاه التنمية من الأسفل.

4. تدعيم نسق الثقافة والقيم في المجتمع بهدف تنمية القواعد والأسس لوفاء الأفراد بمسؤولياتهم الاجتماعية. (تنتيات، وبلعزوقي، 2014، ص:1244)

أما التوجهات النظرية للتنمية المستدامة فإنها تهدف إلى:

1. حماية التنوع الحيوي والوراثي لكون التنمية يجب أن تساهم في منع التدهور البيئي.
2. دمج الطبيعية البشرية مع النظام الاجتماعي بغية التوصل إلى نماذج عملية يمكن من خلالها تحقيق التنمية المستدامة.
3. خلق الدافعية الفردية أو الحاجة إلى الأنجاز بهدف دعم الأبعاد الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.
4. تحقيق العدالة التوزيعية بأستهداف الفئات الأقل حظاً والأكثر حرماناً في المجتمع.
5. تحسين نوعية الحياة المختلفة للأفراد لتشمل التعليم والتغذية والصحة والبيئة والفقير.

عليه فإن المتغيرين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة تربطهما علاقة منطقية نسبياً لأنهما يلتقيان في نقطة واحدة الا وهي التطوير بواقع المجتمعات في مجالاتها المختلفة سعياً لتطوير نوعية حياة أفرادها بما يحقق جودة الحياة في مجالاتها المختلفة دون الاضرار بالبيئة الطبيعية والاجيال اللاحقة. (تنتيات، وبلعزوقي، 2014، ص:1245)

اعتماداً على هذه التوجهات يمكن أن نتوصل إلى صياغة فرضية أساسية لأغراض هذا البحث الا وهي (ترتبط المسؤولية الاجتماعية بعلاقات مباشرة وغير مباشرة في تفعيل أبعاد التنمية المختلفة).

#### سابعاً- منهجية البحث:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية واعتمد الباحثان فيه على المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة وبحسب متطلبات وإجراءات البحث:

المنهج الوصفي: طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، بغية الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بمجتمع البحث.

اتبع الباحثان الخطوات المعتمدة لهذا المنهج كالاتي:

### أ. مجتمع البحث: Research Society

يتألف مجتمع البحث الحالي، من طلبة جامعة صلاح الدين ومن كلا الجنسين متمثلة بخمسة عشر كلية وهي: (الأداب، التربية، التربية الأساسية صباحي، التربية الأساسية مسائي، تربية شقلاوة، التربية الرياضية، تربية مخمور، اللغات، الإدارة والاقتصاد، الفنون الجميلة، القانون والعلوم السياسية، العلوم الإسلامية، الهندسة، العلوم، الزراعة، اللغات)، وبهدف التعرف على مجتمع البحث قام الباحثان بزيارة قسم التسجيل في رئاسة جامعة صلاح الدين للتزود بالمعلومات الخاصة والمطلوبة حول مجتمع البحث حيث بلغ اجمالي عدد الطلبة فيها (25198) بواقع (11470) من الطلبة الذكور و(13728) من الطلبة الإناث كما يتضح من الجدول (1).

جدول (1): يبين مجتمع البحث لطلبة جامعة صلاح الدين للعام الدراسي 2017-2018

| عدد الكليات | عدد الأقسام | المرحلة 1 |       | المرحلة 2 |       | المرحلة 3 |       | المرحلة 4 |       | المرحلة 5 |       |
|-------------|-------------|-----------|-------|-----------|-------|-----------|-------|-----------|-------|-----------|-------|
|             |             | 2978      | 3823  | 2886      | 3345  | 2771      | 3312  | 2817      | 3219  | 18        | 29    |
| 15          | 81          | 25198     | 13728 | 11470     | 25198 | 13728     | 11470 | 25198     | 13728 | 11470     | 25198 |

### ب. عينة البحث: Sample Research

حدد حجم العينة بـ (375) وحدة من طلبة الجامعة حسب جدول (Sekaran) لهامش الخطأ المسموح به (5%). (Sekaran, 2003, p:294).

سحبت بطريقة (العينة الطبقية التناسبية Proportionate Quota Sample)، والتناسبية تعني أن العدد المختار من كل شريحة ينبغي أن يتناسب مع حجمها الفعلي وتمثيلها داخل المجتمع الأصلي.

(قنديلجي، والسامرائي، 2009، ص: 262)

ولتتم توزيع العينة بشكل متساوي لكل شرائح الطلبة وتكون متجانسة مع نسبة كل شريحة إلى نسبة المجتمع الكلي للبحث، تم توزيع العينة وفقاً لنماذج من الكليات العلمية والإنسانية تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة وكالاتي (الأداب 77، اللغات 55، التربية 75، الهندسة 60، الزراعة 38، العلوم 70) ليصبح المجموع الكلي للعينة 375 طالباً ومن كلا الجنسين من مجموع (14205) طالباً حسب مايتبين من الجدول (2).

جدول (2): أطار البيانات الخاصة بعينة البحث

| مجموع العينة | المجموع | 4م   |      | 3م   |      | 2م   |      | 1م   |      | الأقسام العلمية          |                              | الكليات      | الاختصاصات الإنسانية |   |
|--------------|---------|------|------|------|------|------|------|------|------|--------------------------|------------------------------|--------------|----------------------|---|
|              |         | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور | إناث | ذكور |                          |                              |              |                      |   |
| 77=n         | 346     | 346  | 46   | 50   | 40   | 50   | 40   | 14   | 60   | علم الاجتماع             | 1                            | كلية الآداب  |                      |   |
|              | 219     | 219  | 42   | 50   | 14   | 8    | 31   | 19   | 41   | تاريخ                    | 2                            |              |                      |   |
|              | 260     | 260  | 8    | 20   | 29   | 52   | 16   | 42   | 33   | جغرافية                  | 3                            |              |                      |   |
|              | 231     | 231  | 22   | 22   | 78   | 54   | 18   | 14   | 13   | الأثار                   | 4                            |              |                      |   |
|              | 172     | 172  | 59   | 36   |      |      |      | 37   | 13   | 13                       | علم النفس                    |              |                      | 5 |
|              | 209     | 209  | 30   | 12   | 57   | 29   | 23   | 14   | 19   | الأعلام                  | 6                            |              |                      |   |
|              | 599     | 599  | 72   | 97   | 81   | 68   | 57   | 78   | 85   | الخدمة الاجتماعية        | 7                            |              |                      |   |
|              | 715     | 715  | 141  | 72   | 131  | 59   | 57   | 28   | 151  | الفلسفة                  | 8                            |              |                      |   |
|              | 2751    | 420  | 359  | 430  | 320  | 279  | 222  | 415  | 306  |                          |                              |              |                      |   |
| 55=n         | 351     | 354  | 41   | 16   | 52   | 42   | 56   | 19   | 74   | اللغة الكوردية           | 1                            | كلية اللغات  |                      |   |
|              | 380     | 483  | 114  | 53   | 69   | 37   | 39   | 26   | 81   | اللغة العربية            | 2                            |              |                      |   |
|              | 382     | 428  | 52   | 32   | 66   | 35   | 82   | 52   | 71   | اللغة الأنكليزية         | 3                            |              |                      |   |
|              | 94      | 127  | 24   | 14   | 36   | 11   | 18   | 9    | 10   | اللغة الفارسية           | 4                            |              |                      |   |
|              | 102     | 121  | 20   | 12   | 21   | 14   | 6    | 18   | 17   | اللغة الفرنسية           | 5                            |              |                      |   |
|              | 155     | 167  | 21   | 13   | 17   | 19   | 21   | 28   | 26   | اللغة التوركية           | 6                            |              |                      |   |
|              | 101     | 113  | 14   | 11   | 13   | 14   | 15   | 16   | 17   | اللغة الألمانية          | 7                            |              |                      |   |
|              | 1793    | 286  | 151  | 274  | 172  | 237  | 168  | 296  | 209  |                          |                              |              |                      |   |
| 75=n         | 452     | 61   | 18   | 95   | 27   | 96   | 21   | 113  | 21   | بايولوجي                 | 1                            | كلية التربية |                      |   |
|              | 408     | 58   | 15   | 76   | 36   | 69   | 20   | 99   | 35   | كيمياء                   | 2                            |              |                      |   |
|              | 345     | 54   | 27   | 73   | 37   | 61   | 20   | 43   | 30   | فيزياء                   | 3                            |              |                      |   |
|              | 304     | 36   | 9    | 48   | 31   | 77   | 34   | 54   | 15   | رياضيات                  | 4                            |              |                      |   |
|              | 430     | 40   | 24   | 77   | 49   | 80   | 46   | 69   | 45   | اللغة العربية            | 5                            |              |                      |   |
|              | 263     | 51   | 41   | 67   | 34   | 46   | 24   | 0    | 0    | العلوم التربوية والنفسية | 6                            |              |                      |   |
|              | 54      |      |      |      |      |      |      |      | 36   | 18                       | الاستشارات التربوية والنفسية |              | 7                    |   |
|              | 79      |      |      |      |      |      |      |      | 38   | 41                       | التربية الدينية              |              | 8                    |   |
|              | 556     | 96   | 66   | 72   | 61   | 61   | 49   | 97   | 54   | اللغة الكوردية           | 9                            |              |                      |   |
|              | 388     | 112  | 33   | 39   | 17   | 88   | 37   | 47   | 15   | اللغة الأنكليزية         | 10                           |              |                      |   |

|        |  | 3279  | 508 | 233 | 547 | 292 | 578 | 251 | 596 | 274 |                         |    | الإختصاصات العلمية |              |          |   |
|--------|--|-------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-------------------------|----|--------------------|--------------|----------|---|
| 60 = n |  | 495   | 49  | 48  | 56  | 44  | 82  | 71  | 81  | 64  | مدنى                    | 1  |                    | كلية الهندسة |          |   |
|        |  | 360   | 58  | 39  | 41  | 38  | 45  | 37  | 55  | 47  | كهرباء                  | 2  |                    |              |          |   |
|        |  | 599   | 42  | 96  | 74  | 120 | 60  | 77  | 42  | 88  | ميكانيك                 | 3  |                    |              |          |   |
|        |  | 262   | 29  | 18  | 22  | 23  | 39  | 41  | 33  | 22  | 25                      | 10 |                    |              | مع سماري | 4 |
|        |  | 246   | 32  | 17  | 37  | 15  | 67  | 18  | 52  | 8   | برامج                   | 5  |                    |              |          |   |
|        |  | 346   | 55  | 31  | 60  | 35  | 44  | 34  | 75  | 45  | سندود                   | 6  |                    |              |          |   |
|        |  | 379   | 9   | 26  | 11  | 29  | 12  | 17  | 22  | 18  | مساحة                   | 7  |                    |              |          |   |
|        |  | 2485  | 267 | 280 | 318 | 322 | 343 | 276 | 352 | 280 |                         |    |                    |              |          |   |
| 38 = n |  | 186   | 37  | 21  | 36  | 23  | 16  | 7   | 26  | 20  | الثروة الحيوانية        | 1  |                    | كلية الزراعة |          |   |
|        |  | 213   | 33  | 13  | 36  | 11  | 34  | 17  | 44  | 25  | الصناعات الغذائية       | 2  |                    |              |          |   |
|        |  | 196   | 31  | 14  | 28  | 11  | 48  | 20  | 29  | 15  | وقاية النباتات          | 3  |                    |              |          |   |
|        |  | 181   | 31  | 11  | 39  | 10  | 35  | 12  | 23  | 20  | التربة والمياه          | 4  |                    |              |          |   |
|        |  | 193   | 40  | 12  | 43  | 23  | 18  | 11  | 31  | 15  | التربية الحقلية         | 5  |                    |              |          |   |
|        |  | 158   | 21  | 14  | 28  | 18  | 22  | 9   | 38  | 8   | البيستنة                | 6  |                    |              |          |   |
|        |  | 162   | 21  | 6   | 40  | 8   | 29  | 13  | 28  | 17  | الغابات                 | 7  |                    |              |          |   |
|        |  | 69    |     |     |     |     | 16  | 7   | 31  | 15  | الثروة السمكية والمائية | 8  |                    |              |          |   |
|        |  | 1358  | 214 | 91  | 250 | 104 | 218 | 96  | 250 | 135 |                         |    |                    |              |          |   |
| 70 = n |  | 421   | 67  | 35  | 67  | 29  | 84  | 30  | 87  | 22  | بايولوجي                | 1  | كلية العلوم        |              |          |   |
|        |  | 424   | 57  | 47  | 65  | 40  | 67  | 45  | 66  | 37  | كيمياء                  | 2  |                    |              |          |   |
|        |  | 450   | 76  | 44  | 74  | 39  | 90  | 38  | 59  | 30  | فيزياء                  | 3  |                    |              |          |   |
|        |  | 322   | 58  | 33  | 60  | 39  | 53  | 20  | 39  | 20  | رياضيات                 | 4  |                    |              |          |   |
|        |  | 376   | 42  | 51  | 36  | 52  | 34  | 55  | 53  | 53  | جيولوجي                 | 5  |                    |              |          |   |
|        |  | 179   | 25  | 6   | 31  | 12  | 35  | 17  | 43  | 10  | البيئية                 | 6  |                    |              |          |   |
|        |  | 367   | 53  | 40  | 45  | 31  | 58  | 57  | 45  | 38  | كومبيوتر                | 7  |                    |              |          |   |
|        |  | 2539  | 378 | 256 | 378 | 242 | 421 | 262 | 392 | 210 | المجموع                 | 37 |                    |              |          |   |
| N=375  |  | 14205 |     |     |     |     |     |     |     |     |                         |    | المجموع الكلي      |              |          |   |

حيث يتضح من بيانات (الجدول3)، فيما يتعلق بمتغير العمر أن (46.7%) من وحدات عينة البحث هم من الذكور و(53.3%) من الإناث، وفيما يخص متغير العمر فإن (17.3%) من الوحدات تقع أعمارهم ضمن فئة (18 - 19) سنة، و(40.2%) منهم تقع أعمارهم ضمن فئة (20 - 21) سنة، و(25.4%) منهم تقع أعمارهم ضمن فئة (23 - 22) سنة، و(13.9%) أعمارهم تقع ضمن الفئة (24 - 25)، ونسبة (3.2%) أعمارهم تقع ضمن (27 - 26) سنة، وتبعاً لمتغير التخصص العلمي وحسب الكليات فكانت النسب (20.5%) من الوحدات من كلية الآداب، و(14.6%) من كلية اللغات، و(20%) من الوحدات من كلية التربية، و(16.1%)

من كلية الهندسة، و(18.7%) من كلية العلوم، و(10.1%) من كلية الزراعة، وفيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية جاءت نسبة المرحلة الأولى (22.1%)، وبلغت نسبة المرحلة الثانية (29.1%)، أما المرحلة الثالثة فقد جاءت بنسبة (26.7%)، أما المرحلة الرابعة فقد بلغت بنسبة (21.1%)، أما النسبة الأقل فقد كانت من نصيب كلية الهندسة المرحلة الخامسة فقد بلغت بنسبة (1%) كونها الوحيدة التي لديها أقسام تكون مدة الدراسة فيها خمس سنوات، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية أعزب متزوج لوحدها العينة فقد كانت نسبة العزاب (84.8%)، في حين كان نسبة المتزوجين (15.2%)، أما متغير الحالة الاقتصادية لوحدها العينة فقد كانت نسبة (8%) مهم بحالة معيشية جيدة جداً، وأن نسبة (43.7%) يتمتعون بمستويات معيشية جيدة، ونسبة (43.5%) جاءت مستويات معيشتهم متوسطة، ونسبة (4.8%) جاءت مستويات معيشتهم سيئة، وبالنسبة لمتغير محل السكن لوحدها العينة فأن نسبة المقيمين في مركز مدينة أربيل كانت (61.6%)، ونسبة (28.3%) منهم يسكنون في الأقسام الداخلية، ونسبة (8.8%) منهم يسكنون في الأفضية، ونسبة يسكنون في النواحي (1.3%).

جدول (3): خصائص عينة البحث

| المتغيرات      | الحالة    | العدد   | %    | المجموع |      |
|----------------|-----------|---------|------|---------|------|
| الجنس          | ذكور      | 175     | 46.7 | 100%    |      |
|                | إناث      | 200     | 53.3 |         |      |
| العمر          | 19 - 18   | 65      | 17.3 | 100%    |      |
|                | 21 - 20   | 151     | 40.2 |         |      |
|                | 23 - 22   | 95      | 25.4 |         |      |
|                | 25 - 24   | 52      | 13.9 |         |      |
|                | 27 - 26   | 12      | 3.2  |         |      |
| التخصص والكلية | الإنسانية | الأدب   | 77   | 20.5    | 100% |
|                |           | اللغات  | 55   | 14.6    |      |
|                |           | التربية | 75   | 20      |      |
|                | العلمية   | الهندسة | 60   | 16.1    |      |
|                |           | العلوم  | 70   | 18.7    |      |
|                |           | الزراعة | 38   | 10.1    |      |

|      |      |     |                  |                   |
|------|------|-----|------------------|-------------------|
| 100% | 22.3 | 83  | الأول            | المرحلة الدراسية  |
|      | 29.1 | 109 | الثاني           |                   |
|      | 26.7 | 100 | الثالث           |                   |
|      | 21.1 | 79  | الرابع           |                   |
|      | 1    | 4   | الخامس           |                   |
| 100% | 84.8 | 318 | أعزب             | الحالة الاجتماعية |
|      | 15.2 | 57  | متزوج            |                   |
| 100% | 8    | 30  | جيد جداً         | الحالة الاقتصادية |
|      | 43.7 | 164 | جيد              |                   |
|      | 43.5 | 163 | متوسط            |                   |
|      | 84.  | 18  | سيء              |                   |
| 100% | 61.6 | 231 | مركز مدينة أربيل | محل السكن         |
|      | 28.3 | 106 | المحافظات        |                   |
|      | 8.8  | 33  | قضاء             |                   |
|      | 1.3  | 5   | النواحي          |                   |
| 100% |      |     | 375              | مجموع العينة      |

### ج. أدوات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث والحصول على النتائج قام الباحثان باستخدام المقابلة غير المقننة مع الطلبة بهدف جمع المعلومات، فضلاً عن بناء مقياسين الأول لقياس المسؤولية الاجتماعية والثاني يضم أبعاد التنمية المستدامة من أجل استخدامها في جمع البيانات والمعلومات المطلوبة، على وفق الخطوات الآتية:

تم توجيه سؤالين استطلاعيين لعشرين طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وهما:  
 س: ماهي المسؤولية الاجتماعية؟  
 س: ماهي أبعاد التنمية المستدامة؟

وبالاعتماد على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة تم إعداد فقرات المقياسين.

التحقق من الخصائص السيكوسوسيو مترية للمقياس فقد قام الباحثان بالأجراءات الآتية:

• **الصدق الظاهري للمقياسين:**

بهدف الوقوف على مدى صلاحية المقياس الأول للمسؤولية الاجتماعية والبالغ (20) فقرة، والمقياس الثاني عن التنمية الاجتماعية (49) فقرة، قام الباحثان بعرضهما على ثمانية محكمين متخصصين في مجال علم الأجتماع وعلم النفس لتحديد الفقرات الصالحة من غير الصالحة، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) لأستبقاء الفقرة بحسب آراء المحكمين، حيث أستبعدوا (9) فقرات من مقياس المسؤولية الاجتماعية، ليصبح العدد الكلي لفقرات المقياس (11) فقرة، فضلا عن البيانات الديموغرافية والاقتصادية والتعليمية لوحدة العينة.

أما المقياس الثاني التنمية المستدامة، فقد أصبح عدد فقراته (39) فقرة، أ حيث استبعد (10) فقرات منه أضافة إلى تعديل بعض الفقرات لغويا بحسب ملاحظات المحكمين، ينظر الملحق (2)، كما يتضح من الجدول (4)

جدول (4): آراء السادة المحكمين بالفقرات المرفوضة والمقبولة للمقياسين

| المسؤولية الاجتماعية | أرقام الفقرات               | عدد الفقرات | عدد المحكمين الموافقين | نسبة الموافقة | النسبة المئوية للموافقة | مدى صلاحية الفقرات |
|----------------------|-----------------------------|-------------|------------------------|---------------|-------------------------|--------------------|
| المسؤولية الاجتماعية | الفقرات من 1 إلى 20         | 11          | 8                      | 8/8           | 100%                    | صالحة              |
|                      | ما عدا 14، 15               | 2           | 6                      | 8/6           | 75%                     | غير صالحة          |
|                      | 11، 12، 19، 20              | 4           | 5                      | 5/8           | 62.5%                   |                    |
|                      | 2، 3، 4                     | 3           | 4                      | 8/4           | 50%                     |                    |
|                      | المجموع                     | 20          |                        |               |                         |                    |
| التنمية المستدامة    | الفقرات من 1 إلى 49         | 39          | 8                      | 8/8           | 100%                    | صالحة              |
|                      | ما عدا 2، 4، 10، 22، 32، 48 | 6           | 6                      | 8/6           | 75%                     | غير صالحة          |
|                      | 27، 37                      | 2           | 5                      | 5/8           | 50%                     |                    |
|                      | 7، 14                       | 2           | 4                      | 8/4           | 62.5%                   |                    |
| المجموع              | 49                          |             |                        |               |                         |                    |

كما أجمع المحكمون على موافقتهم على بدائل المقياسين الرباعية (تنطبق علي كثير، تنطبق علي، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبداً) وأوزانها وهي (1،2،3،4) لل فقرات الإيجابية و(1،2،3،4) لل فقرات السلبية، والتي كانت كالآتي، مقياس المسؤولية الاجتماعية البالغ عدد فقراته (11) انقسمت إلى(8) فقرات ايجابية و (3) فقرات سلبية، أما مقياس التنمية المستدامة فقد بلغت عدد فقراته (39) أنقسمت إلى(32) فقرات ايجابية و (7) فقرات سلبية، وبذلك تكون الدرجة العليا لمقياس المسؤولية الاجتماعية من(11 - 44) درجة، ولمقياس التنمية المستدامة (39 - 156) درجة كما يتضح من الجدول (5).

جدول (5): اتجاه الفقرات وأوزانها لمقياسي المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

| المسؤولية الاجتماعية | الاتجاه   | ارقام الفقرات   | العدد | تنطبق علي كثير | تنطبق علي | لا تنطبق علي أبداً |
|----------------------|-----------|---|-------|----------------|-----------|--------------------|
| المسؤولية الاجتماعية | الإيجابية | 11،9،7،5،4،3،2،1  | 8     | 4              | 3         | 1                  |
|                      | السلبية   | 10،8،6  | 3     | 1              | 2         | 4                  |
|                      | المجموع   |   | 11    |                |           |                    |
| التنمية المستدامة    | الإيجابية | 39،38،37،36،35،34،32،31،30،29،27،25،24،23،22،21،20،18،17،16،15،14،13،12،11،10،9،8،7،6،5،2،1 | 32    | 4              | 3         | 1                  |
|                      | السلبية   | 33،28،26،19،12،4،3  | 7     | 1              | 2         | 4                  |
|                      | المجموع   |   | 39    |                |           |                    |

#### • ثبات المقياس:

المقصود بثبات الاستبيان هو أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه لمرات أخرى كما يدل الثبات على الاتساق الداخلي للمقياس. (الكيلاني، ود. الشريفين، 2007، ص:23)

واعتمد الباحثان طريقة إعادة الاختبار-Test - re test لأستخراج ثبات المقياسين، وذلك بأعادة تطبيقالمقياسين على عينة مكونة (20) طالباً وبعد مرور(15) يوماً من تأريخ التوزيع

الأول أعيد توزيع المقياسين للمرة الثانية، وبأستخدام معادلة(بيرسون) بين الدرجات الكلية للمبوثين في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني حيث بلغ معامل الثبات(0.81) لمقياس المسؤولية الاجتماعية، كما بلغ معامل الثبات لمقياس التنمية المستدامة (0.86)، وهذه القيم عالية تدل على ثبات المقياسين، وتم عرض المقياسين بعد تعديله على(15) طالبا بصورة عشوائية لبيان مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة واللغة، وقد بلغ الوقت المستغرق للأجابة على جميع فقرات المقياسين(15) دقيقة، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات لتكون واضحة بشكل أفضل.

#### د. مجالات البحث:

المجال المكاني- ينحصر المجال المكاني لهذا البحث على طلبة جامعة صلاح الدين في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان /العراق.

المجال البشري- تشمل طلبة ست كليات علمية وإنسانية ولكلا الجنسين وهي (الآداب، اللغات، التريية، الهندسة، العلوم، الزراعة).

المجال الزمني- انحصر فترة جمع البيانات الميدانية للبحث من 1 / 11 / 2017 ولغاية 1 / 12 / 2017.

#### ه. الوسائل الأحصائية:

تمت الأستعانة بالرمزة الأحصائية للعلوم الإجتماعية – Spss ، لأكمال أجراءات البحث، وتحليل نتائجه والوقوف على أهدافه، فضلاً عن برنامج Analysis Moment (Strutre(AMOS) وفق نموذج المعادلة البنائية (SEM) (Structural Eguation modeling) علماً أن مستوى الدلالة المعتمد لأختبار النتائج كانت (0.05).

#### ثامناً- عرض النتائج ومناقشتها:

قام الباحثان بعرض نتائج البحث ومناقشتها على وفق الأهداف الرئيسة المحددة مسبقاً كالآتي:

الهدف الأول- التعرف على مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة لدى وحدات العينة من طلبة جامعة صلاح الدين.

يتضح من بيانات الجدول (6) الخاص بنتائج مقياس المسؤولية الاجتماعية إلى أن وحدات العينة سجلوا متوسطاً حسابياً قدره (28.98) درجة، وبأنحراف معياري (4.989)، وبوسط

فرضي قدره (27.5) درجة، مما يبين بأن وحدات العينة من الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالوسط الفرضي، وجاءت قيمة معامل الالتواء (0.205) مما يدل على اقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الاعتدالي الطبيعي، فقيم مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) هي متقاربة مع انخفاض في قيم الالتواء والتفرطح، كما يتضح ذلك على المدرج التكراري الخاص بتوزيع درجات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

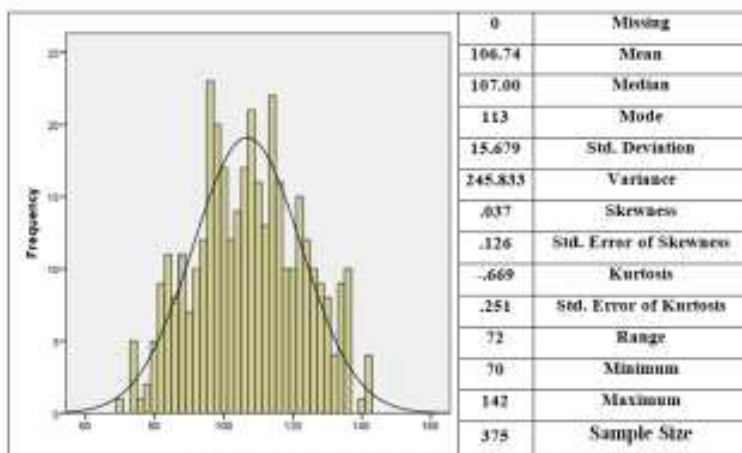
أما النتائج الخاصة بمقياس التنمية المستدامة فتشير الى أن وحدات العينة سجلوا متوسطاً حسابياً قدره (106.74) درجة، وبأنحراف معياري (15.679)، وبوسط فرضي قدره (97.5) درجة، مما يبين بأن وحدات العينة يتمتعون بدرجة متوسطة من الاستجابة لأبعاد التنمية المستدامة مقارنة بالوسط الفرضي، حيث جاءت قيمة معامل الالتواء (0.037) مما يدل على اقتراب التوزيع الحالي من التوزيع الاعتدالي الطبيعي، كما يتضح ذلك على المدرج التكراري الخاص بتوزيع درجات مقياس التنمية المستدامة الشكل (4 - 5).

جدول (6): مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية وفق أبعاد التنمية المستدامة بحسب متغيرات البحث

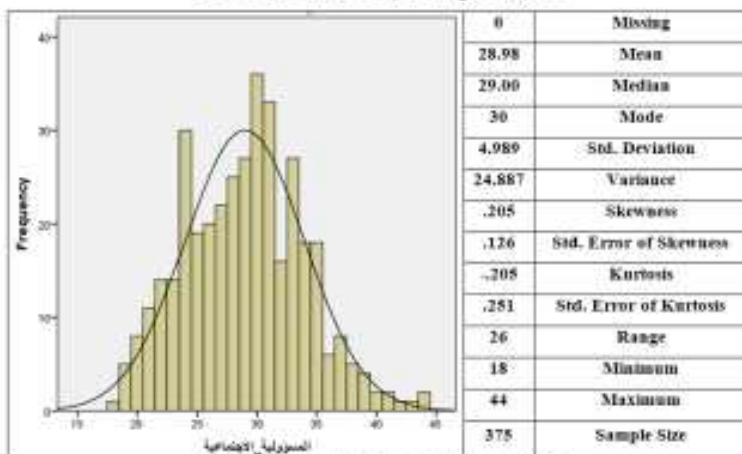
| المقياس              | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الفرضي | الوسيط | المنوال | الالتواء | التفرطح | المدى |
|----------------------|---------------|-------------------|--------------|--------|---------|----------|---------|-------|
| المسؤولية الاجتماعية | 28.98         | 4.989             | 27.5         | 29.00  | 30      | 0.205    | 0.205-  | 26    |
| التنمية المستدامة    | 106.74        | 15.679            | 97.5         | 107.00 | 113     | .0370    | -0.669  | 72    |

\* الوسط الفرضي = حاصل ضرب متوسط أوزان البدائل بعدد فقرات المقياس

وبهذا تم تحقيق الهدف الأول حيث أتضح بأن وحدات عينة البحث يتمتعون بشعور إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وهذه الحقيقة تقترن بالواقع الاجتماعي والاقتصادي وما تمثله التنمية في المجالات المختلفة لإقليم كردستان/العراق.



شكل (4) المدرج التكراري لقياس التنمية المستدامة



شكل (5) المدرج التكراري لقياس المسؤولية الاجتماعية

وبهدف التأكد من الدلالة الإحصائية للأوساط الحسابية للمقياسين استعان الباحثان باختبار (t) لعينة واحدة لاستخراج الفرق بين الوسطين الحسابي والفرضي للمقياسين، حيث جاءت قيمة (t) المستخرجة لمقياس المسؤولية الاجتماعية (5.71) وهي دالة إحصائية، ويعد صالح الفرق لمعدل درجات وحدات العينة تجاه المسؤولية الاجتماعية، ولمقياس التنمية المستدامة فكانت قيمة (t) المستخرجة (11.40) وهي دالة إحصائية، ويعد صالح الفرق لمعدل درجات وحدات العينة نحو أبعاد التنمية المستدامة، كما يتضح من الجدول (7).

**جدول (7): نتائج الاختبار الثاني بدلالة الوسط الفرضي لمقياس المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة**

| النتيجة | قيمة t المستخرجة | الوسط الفرضي | الأنحراف المعياري | الوسط الحسابي | المقياس              |
|---------|------------------|--------------|-------------------|---------------|----------------------|
| دالة    | 5.71             | 27.5         | 4.989             | 28.98         | المسؤولية الاجتماعية |
| دالة    | 11.40            | 97.5         | 15.679            | 106.74        | التنمية المستدامة    |

قيمة (t) المجدولة بدرجة الحرية (373) ومستوى الدلالة (0.01) = 1.65()

**الهدف الثاني - التعرف على الفروق الفردية لوحدات العينة وفق متغيرات البحث.**

أستعان الباحثان بأختبار (t) لأيجاد دلالة الفروق بين المتغيرات الثنائية الجنس والتخصص الدراسي والحالة الاجتماعية، وأفردا لها الفرضية الصفرية (H0)، لاتوجد فروق في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى وحدات العينة بحسب متغيرات البحث مقابل فرضية البحث (H1) ومفادها توجد فروق في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى وحدات العينة بحسب متغيرات البحث، وجاءت نتائج أختبارات (t) بعدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية بين المتغيرات الثلاثة عليه تم قبول الفرضية الصفرية لاتوجد فروق في مستوى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى وحدات العينة بحسب متغيرات البحث الجنس والتخصص والحالة الاجتماعية، كما استعان الباحثان بتحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق مع متغير المرحلة الدراسية، والحالة الاقتصادية، ومحل السكن، والكليات وجاءت النتائج بقبول الفرضية الصفرية في متغير المرحلة الدراسية والحالة الاقتصادية وقبول فرضية البحث في متغير محل السكن والكليات، أي أن هناك فرق في ادراك وحدات البحث من الطلبة للمسؤولية الاجتماعية وفق أبعاد التنمية المستدامة بحسب محل السكن، والكلية، كما يتضح من (الجدول8).

**جدول (8): نتائج الاختبار الثاني وتحليل التباين لمتغيرات البحث**

| النتيجة  | قيمة t | الأنحراف المعياري | الوسط الحسابي | المتغيرات |        |
|----------|--------|-------------------|---------------|-----------|--------|
| غير دالة | 0.941  | 19.76             | 134.73        | ذكور      | الجنس  |
|          |        | 18.44             | 136.59        | أناث      |        |
| غير دالة | 1.55   | 19.20             | 137.33        | علمي      | التخصص |
|          |        | 18.88             | 134.27        | أنساني    |        |

| غير دالة                               |        | 0.858          | 5.013          | 29.07                                     | أعزب          | الحالة الاجتماعية |                   |
|--|--------|----------------|----------------|---|---------------|-------------------|-------------------|
|  |        |                | 4.863          | 28.46                                     | متزوج         |                   |                   |
| النتيجة                                | قيمة f | متوسط المربعات | مجموع المربعات | الانحراف المعياري                         | الوسط الحسابي | مصدر التباين      |                   |
| غير دالة                               | 1.181  | 29.333         | 117.332        | 4.614                                     | 29.60         | الأول             | المرحلة الدراسية  |
|  |        |                |                | 4.689                                     | 28.84         | الثاني            |                   |
|  |        |                |                | 5.560                                     | 28.93         | الثالث            |                   |
|  |        |                |                | 5.075                                     | 28.80         | الرابع            |                   |
|  |        |                |                | .577                                      | 24.50         | الخامس            |                   |
| غير دالة                               | 0.585  | 14.604         | 43.812         | 4.006                                     | 28.23         | جيد جداً          | الحالة الاقتصادية |
|  |        |                |                | 5.453                                     | 28.77         | جيد               |                   |
|  |        |                |                | 4.716                                     | 29.26         | متوسط             |                   |
|  |        |                |                | 4.526                                     | 29.61         | سيء               |                   |
| دالة                                   | 4.980  | 120.114        | 360.341        | 4.767                                     | 28.23         | مركز مدينة أربيل  | محل السكن         |
|  |        |                |                | 5.106                                     | 29.92         | المحافظات         |                   |
|  |        |                |                | 5.487                                     | 30.79         | قضاء              |                   |
|  |        |                |                | 2.191                                     | 31.40         | النواحي           |                   |
| دالة                                   | 5.391  | 126.726        | 633.628        | 4.384                                     | 29.60         | كلية الآداب       | الكليات           |
|  |        |                |                | 5.416                                     | 29.48         | كلية التربية      |                   |
|  |        |                |                | 4.459                                     | 27.69         | كلية اللغات       |                   |
|  |        |                |                | 4.156                                     | 29.97         | كلية الزراعة      |                   |
|  |        |                |                | 5.141                                     | 30.27         | كلية العلوم       |                   |
|  |        |                |                | 5.053                                     | 26.60         | كلية الهندسة      |                   |
| قيمة f الجدولة بمستوى الدلالة 0.05 = 3 |        |                |                | قيمة t الجدولة بمستوى الدلالة 0.05 = 1.65 |               |                   |                   |

### الهدف الثالث - طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وفق أبعاد التنمية المستدامة.

لجأ الباحثان إلى معامل ارتباط بيرسون-Pearson Correlation Coefficient لأيجاد مصفوفة علاقات الارتباط بين متغير البحث الرئيس المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة، الحماية الشخصية والبيئة، النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وأظهرت نتائج معامل الارتباط وجود علاقة دالة أحصائياً بين المتغير الرئيس المسؤولية الاجتماعية وبعد الحماية الشخصية والبيئة لدى أفراد عينة البحث حيث بلغت قيمتها (0.570)، وبلغت قيمته مع البعد الثاني النمو الاقتصادي (0.472)، في حين بلغت قيمته مع البعد الثالث العدالة الاجتماعية (0.493)، وهذه النتيجة تعبر عن تحمل وحدات عينة البحث من الطلبة للمسؤولية الاجتماعية وبحسب أبعاد التنمية المستدامة، كما يتضح من (الجدول 9).

جدول (9): نتائج مصفوفة معامل ارتباط متغيرات البحث الرئيسة معاً

| مستوى دلالة | المسؤولية الاجتماعية |                   |               | المتغير<br>أبعاد التنمية المستدامة |
|-------------|----------------------|-------------------|---------------|------------------------------------|
|             | معامل ارتباط         | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي |                                    |
|             | 1                    | 4.98              | 28.98         | المسؤولية الاجتماعية               |
| دالة        | 0.570**              | 6.52              | 39.18         | الحماية الشخصية والبيئة            |
| دالة        | 4720.**              | 5.22              | 31.77         | النمو الاقتصادي                    |
| دالة        | 0.493**              | 6.33              | 35.79         | العدالة الاجتماعية                 |

قيمة معامل ارتباط بيرسون المجدولة بمستوى دلالة 0.01 = 0.163

عليه تم تحقيق الهدف الثالث حيث اتضح بأن هناك ارتباطاً نسبياً بين متغير البحث الرئيس المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة، الحماية الشخصية والبيئة، النمو الاقتصادي، العدالة الاجتماعية، وهذه النتيجة تقترن مع الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه الشباب الجامعي في إقليم كردستان/العراق في تحمل وحدات عينة البحث للمسؤولية الاجتماعية والتي انعكست في المشاركة بحملات التنظيف الجماعية المقامة في الكلية وشوارع المدينة والغابات الطبيعية وزراعة الأشجار في يوم الشجرة العالمي لحماية الغطاء النباتي وزيادة رقعة المساحات الخضراء، وجمع المساعدات العينية والمادية للنازحين والمحتاجين.

## الهدف الرابع- التعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة.

لمعرفة التأثيرات المتبادلة لمتغيرات البحث الرئيسية والتابعة اعتمد الباحثان على برنامج أموس الإحصائي (Analysis of Moment Structures-AMOS)، وفق نموذج المعادلة البنائية (Structural Equation modeling.-SEM)، التي تستخدم لتقييم البنى الكامنة الذي يفرض تحليل العوامل البنائية وأظهار التباين بين مجموعة المتغيرات، كما تبين الأهمية النسبية لمعاملات تحليل المسار وفق التأثيرات المباشرة والنسبية الكامنة للمتغيرات. (Hooman, 2009, p.11)

فقد أظهرت نتائج المعادلة البنائية الكامنة، وجود علاقة ارتباطية مباشرة لمتغير المسؤولية الاجتماعية والتي أنحصرت قوة تأثيرها بخمس فقرات هي (X5-X4-X3-X2-X1) (اهتم بمتابعة الأخبار والخطط المتعلقة بالتنمية بلدي) بقيمة ارتباطية قدرها (0.68)، و(أشارك زملائي الحديث عن التنمية في بلدي) بقيمة (0.47)، و(أبذل جهداً في انجاز العمل، لأنني أؤمن أن من واجب كل مواطن أن يؤدي عمله باتقان) بقيمة (0.67)، و(أحب أن أتابع المشاريع الجديدة التي تقام في بلدي) بقيمة (0.48)، و(يسعدني أن أكون مسؤولاً عن أي عمل يؤدي الى تنمية بلدي) بقيمة (0.52).

كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية مباشرة لبعدها (الحماية الشخصية والبيئية) أنحصرت تأثيرها في سبع فقرات هي (A14-A13-A11-A9-A7-A2-A1)، (أهتم كثيراً بنظافة ملابسي ليكون منظري جميلاً) التي جاءت بقيمة (0.65)، و(أحرص على نشر الوعي الوقائي وتنظيف المواطنين من اختيارهم لنوع الأطعمة المعروضة في الأسواق في أن تكون صحية) بقيمة (0.57)، و(أشعر بالراحة والسعادة عند رؤية المناظر الطبيعية الجميلة في بلدي) (0.65)، أما فقرة (أرى أن الكتابة على الجدران سلوك غير حضاري) فقد جاءت (0.52)، و(من واجب كل مواطن أن يهتم بنظافة بلده) جاءت قوتها ب(0.58)، في حين جاءت قيمة الفقرة (أشجع المحافظة على الحدائق والمنتزهات والغابات لأنها توفر لنا وللأجيال القادمة بيئة صحية) (0.54)، والفقرة (أن المحافظة على نظافة وحماية البيئة توفر حياة أفضل لنا وللأجيال القادمة) (0.62).

أما مع بعد النمو الاقتصادي، فقد ارتبطت بخمس فقرات هي (-B24-B23-B20-B17) (B16)، حيث جاءت الفقرة (أن المحافظة على الموارد الطبيعية واجب وطني) بقيمة مقدارها (0.79)، و(اشجع الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية لضمان حصتي وحصاة الأجيال القادمة في العيش الكريم) بقيمة (0.60)، (ألتزم بحدودي في سد حاجتي من المأكل والملبس والمشرب

دون تمييز) بقيمة (0.48) أما فقرة (تنصح زملائك في المناسبات بالمحافظة على الممتلكات العامة) فقد جاءت بقيمة (0.50).

أما ارتباط بعد العدالة الاجتماعية بالفقرات فجاءت ضمن ستة منها هي ((C36-C32-C31-C30-C29-C27، حيث الفقرة (أومن بحق كل إنسان في العيش الكريم) بقيمة بلغت (0.61)، و(إن توفير السكن الملائم من حق كل مواطن) بقيمة (0.66)، و(العمل ضمان لكل فرد قادر عليه في البيئة المناسبة له) بقيمة (0.65)، أما فقرة (أرى أن من واجب المؤسسات الحكومية تقديم الخدمات الأساسية لكل فئات المجتمع بعدالة) فجاءت بقيمة (0.65) أيضاً، في حين جاءت فقرة (القضاء على الفقر قضية أساسية وواجب أخلاقي يقع على عاتق الجميع) بقيمة (0.57)، أما فقرة (الألتزام واحترام النظام واجب على الجميع) فقد كانت قيمتها (0.61).

وبعد تحليل البيانات بطريقة العوامل البنائية بين متغير البحث الرئيس وأبعاد التنمية المستدامة بهدف تحديد التباين بينها كما يتضح في بيانات الجدول (10).

جدول (10): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للمتغيرات

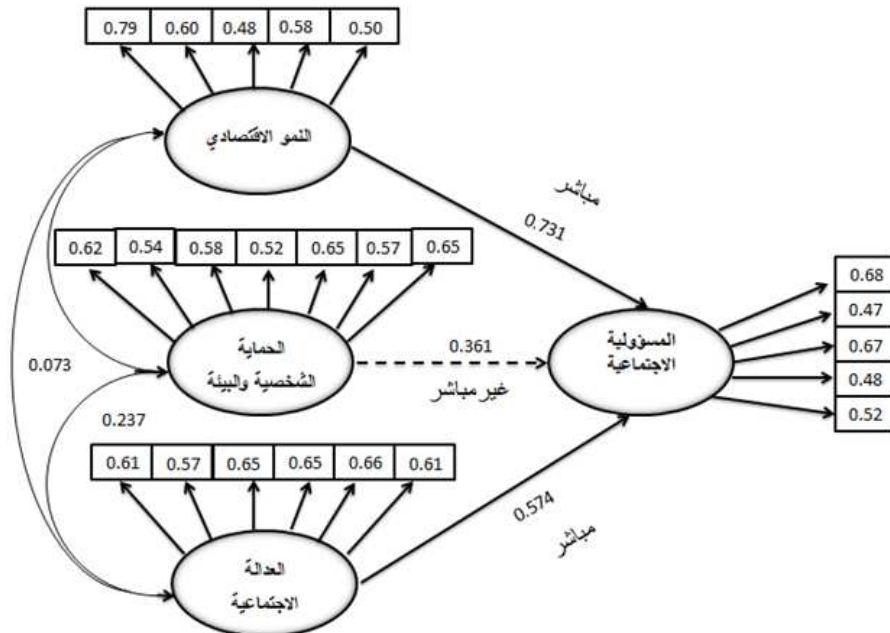
|       |         |                        |                         |                      |
|-------|---------|------------------------|-------------------------|----------------------|
| 0.758 | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | العدالة الاجتماعية      | المسؤولية الاجتماعية |
| 0.001 | P-value |                        |                         |                      |
| 0.000 | النسبة  | التأثيرات غير المباشرة |                         |                      |
| -     | P-value |                        |                         |                      |
| 0.758 | النسبة  | مجموع التأثير          |                         |                      |
| 0.001 | P-value |                        |                         |                      |
| -     | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | النمو الاقتصادي         |                      |
| -     | P-value |                        |                         |                      |
| -     | النسبة  | التأثيرات غير المباشرة |                         |                      |
| -     | P-value |                        |                         |                      |
| -     | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | الحماية الشخصية والبيئة |                      |
| -     | P-value |                        |                         |                      |
| -     | النسبة  | مجموع التأثير          |                         |                      |
| -     | P-value |                        |                         |                      |

|       |         |                        |                         |                    |
|-------|---------|------------------------|-------------------------|--------------------|
| 0.855 | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | العدالة الاجتماعية      | العدالة الاجتماعية |
| 0.001 | P-value |                        |                         |                    |
| 0.855 | النسبة  | مجموع التأثير          |                         |                    |
| 0.001 | P-value |                        |                         |                    |
| -     | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | النمو الاقتصادي         |                    |
| -     | P-value |                        |                         |                    |
| -     | النسبة  | التأثيرات غير المباشرة |                         |                    |
| -     | P-value |                        |                         |                    |
| -     | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | الحماية الشخصية والبيئة |                    |
| -     | P-value |                        |                         |                    |
| -     | النسبة  | التأثيرات غير المباشرة |                         |                    |
| -     | P-value |                        |                         |                    |
| 0.226 | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | العدالة الاجتماعية      |                    |
| 0.234 | P-value |                        |                         |                    |
| 0.601 | النسبة  | التأثيرات غير المباشرة |                         |                    |
| 0.017 | P-value |                        |                         |                    |
| 0.827 | النسبة  | مجموع التأثير          |                         |                    |
| 0.001 | P-value |                        |                         |                    |
| 0.487 | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | النمو الاقتصادي         |                    |
| 0.001 | P-value |                        |                         |                    |
| -     | النسبة  | التأثيرات غير المباشرة |                         |                    |
| -     | P-value |                        |                         |                    |
| 0.487 | النسبة  | مجموع التأثير          |                         |                    |
| 0.001 | P-value |                        |                         |                    |
| 0.271 | النسبة  | التأثيرات المباشرة     | الحماية الشخصية والبيئة |                    |
| 0.131 | P-value |                        |                         |                    |
| 0.271 | النسبة  | مجموع التأثير          |                         |                    |
| 0.131 | P-value |                        |                         |                    |

وتوصلنا إلى أن التأثيرات المباشرة بين بعد العدالة الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية

جاء بتباين قدره (0.574) بما يفسر تصاعد الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد بتحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع مخرجات التنمية، في حين جاء تأثير بعد النمو الاقتصادي مع العدالة الاجتماعية بتباين قدره (0.731)، أي كلما تحقق النمو الاقتصادي كلما زادت مسؤوليات الشباب الجامعي تجاهه أما تأثير بعد الحماية الشخصية والبيئية على المسؤولية الاجتماعية فقد جاء بنحو غير مباشر وعن طريق البعدين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية وبلغت قيمة التباين (0.361)، أي أن الحماية الشخصية والبيئية، لا يمكن أن تتحقق دون وجود النمو الاقتصادي وتحقيق العدالة في توزيعه، كما جاءت قيمة التأثير المباشر بين بعدي العدالة الاجتماعية والحماية الشخصية والبيئية بتباين قدره (0.237) بهذا نقف على صدق فرضية البحث (ترتبط المسؤولية الاجتماعية بعلاقات مباشرة وغير مباشرة في تفعيل أبعاد التنمية المختلفة).

ووفقا لهذه المعطيات يمكننا تحديد نموذج لمتغيرات البحث ومؤشراتها وبيان التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بينها مع مراعاة تبني مؤشرات تطابق النموذج بمربع (X2)، تم تحويل الانحرافات المعيارية (S) في الجدول (10) إلى التباين (S2) في التحليل وكما موضح في الشكل (7).



شكل 7  
نموذج المعادلة البنائية للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة

جدول (11) : مؤشرات تطابق النموذج

| تحقيق التطابق | قيمة النموذج | القيمة الاحتمالية 0.05 | مؤشرات التطابق بمربع كاي X2                 |
|---------------|--------------|------------------------|---|
| غير دال       | 2.122        | <5.0                   | أقل تباين/ درجة الحرية CMIN\DF              |
| دال           | 0.905        | >0.90                  | مؤشر حسن المطابقة GFI                       |
| غير دال       | 0.055        | <0.08                  | مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الأقتراب CFI |
| دال           | 0.881        | >0.80                  | مؤشر حسن التطابق المعدل AGFI                |

كما يوضح جدول (11) مدى تطابق مؤشرات النموذج

الاستنتاجات:

1. أن وحدات عينة البحث يتمتعون بدرجة متوسطة من الاستجابة لأبعاد التنمية المستدامة، حيث اتضح بأن وحدات عينة البحث يتمتعون بشعور إيجابي نحو بعض مجالات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وهذه الحقيقة تقترن بالواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الشباب الجامعي والظروف السياسية والاجتماعية للإقليم.

2. أن وحدات عينة البحث من الجنسين تتفهم وتحمل مسؤوليتها الاجتماعية بشكل نسبي تجاه أبعاد التنمية المستدامة فيما يتعلق بطبيعة العلاقات بين متغيرات البحث ، فقد أوضحت نتائج البحث عدم وجود فرق في ادراك وحدات البحث من الطلبة لإبعاد المسؤولية الاجتماعية.

ونستنتج من ذلك أن نتاج التنمية المستدامة تعتمد على متغيرات اجتماعية ونفسية وثقافية واقتصادية وبيئية، تعمل معا في ظل المسؤولية الاجتماعية للأفراد.

3. أظهرت نتائج المعادلة البنائية الكامنة وجود علاقة ارتباطية مباشرة وغير مباشرة لمتغيري البحث المستقل المسؤولية الاجتماعية والتابع أبعاد التنمية المستدامة.

## التوصيات:

على ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، خلص الباحثان إلى عدة توصيات وكالاتي.

### 1. توصيات خاصة بالمسؤولية الاجتماعية:

- أ. تبني وزارة التعليم العالي لمناهج وبرامج تعليمية شبابية تهدف إلى غرس أبعاد ومبادئ المسؤولية الاجتماعية لديهم، وتكون منسجمة مع الأهداف الاستراتيجية العامة للجامعة والمجتمع.
- ب. دعم الأنشطة الشبابية من قبل وزارة الثقافة والشباب لإبراز دور الشباب كعامل فعال ورئيس في العملية التنموية والبناء الاجتماعي الصائب والإيجابي.
- ج. توفير برامج خدمتية تطوعية ملائمة وبسيطة من قبل مديرات البلديات داخل الإقليم بهدف غرس قيم ومبادئ المسؤولية الاجتماعية لتشمل الفئات المختلفة من الشباب في المجتمع.

### 2. توصيات خاصة بالتنمية المستدامة:

- أ. ضرورة اعتماد خطط بديلة من قبل الدولة تفرض على الوزارات المعنية كالاتتماد على البدائل النظيفية والداعمة لقيم الاستدامة وأستيراد التكنولوجيا النظيفة والصديقة للبيئة، مثل أستخدام الرياح لتوليد الكهرباء، وحل مشكلة مكب النفايات والمياه الثقيلة ومعالجتها.
- ب. دمج أبعاد التنمية المستدامة في الخطط البعيدة المدى على مستوى المؤسسات والدولة، معتمدة على إدارة حكيمة وواضحة لتقوية للبنية التحتية وتقليل الهدر.
- ج. أن تتبنى الدولة خطط تنموية جديرة وفعالة على مستوى الإقليم، لتمكن الهيئات من رسم ووضع الأولويات والاحتياجات التنموية بشكل مدروس ومنظم وبحسب الامكانيات المتاحة.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً المراجع العربية:

- تبات، علي وبلعزوقي، محمد (2014). العدالة بين الأجيال في نظرية العدالة لدى جون رولز. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 28(5).
- الحارثي، زايد بن عجير (1995). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة مركز البحوث التربوية، 7.
- الدوري، زكريا مطلق وأبو بكر، أحمد سالم (2013). ثقافة الريادة في ظل التنمية المستدامة دراسة ميدانية على شركة سوناطراك البترولية الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية، 58.
- العامري، فاطمة سالم سعيد (2002). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- عمر، معن خليل (2013). النظرية الاجتماعية المعاصرة. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان (2009). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- كالفرت، بيتر وكالفرت، سوزان (2016). السياسة والمجتمع في العالم الثالث (تحقيق عبدالله جمعان الغامدي). مطابع جامعة الملك سعود.
- كيكسو، أحمد (2002). العولمة والتنمية الاقتصادية. المؤسسة العربية للدراسات.
- الكلباني، عبد الله زيد والشريفين، نضال كمال (2007). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية مستقبلنا المشترك (1989). سلسلة عالم الفكر (تحقيق محمد كامل عارف). مطابع السياسة، 142.
- لوفلوك، جيمس (2012). وجه غايا المتلاشي تحذير أخير (تحقيق سعد الدين خرفان). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. عالم المعرفة، 388.
- ليلة، علي (2007). النظرية الاجتماعية بين التفكير في نشأة النظام والخلاف حول هويته. المكتبة المصرية للنشر والتوزيع.
- ليلة، علي (2009). المسؤولية الاجتماعية تعريف المفهوم وتعيين بينه المتغيرة [ورقة بحثية]. مؤتمر المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية 2009.
- أبو مور، إنعام عبد الكريم (2015). مفهوم الأمن الإنساني في حقل نظريات العلاقات الدولية. جامعة الأزهر.
- وردم، باتر محمد علي (2003). العالم ليس للبيع مخاطر العولمة على التنمية المستدامة. دار الأهلية للنشر والتوزيع.
- يحي، سعيدي وصورية، شني (2011). نظريات التنمية المستدامة (بحث مقدم في الملتقى الدولي حول إستراتيجية الحكومة للقضاء على البطالة وتحقيق التنمية المستدامة). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، للفترة من 16-15 نوفمبر. الجزائر: جامعة المسيلة.

## ثانياً المراجع الأجنبية

- Emile D. (1966). *The division of labor in society* (G. Simpson, Trans). The Free Press.
- Grossnickle, D. R., & Stephens, R. D. (1992). *Developing personal and social responsibility: A guide for community action*. National School Safety Center. <https://doi.org/10.1177/019263659207654718>
- Hooman, H. A. (2009). *Structural equation modeling with application lisrel software*. SAMT in Persian.
- Human Development Statistical Tables. (2015). *Human development report*. United Nations Development Programme.
- Organization for Economic Co-operation and Development; OECD. (2001). *Sustainable development critical issues*. Policy Brief.
- Parsons, Talcott. (1922). *The social system*. Illinois. The Free Press.
- Seकरan, Uma. (2003). *Research methods for business: A skill-building approach* (4<sup>th</sup> ed.). John Wiley and Sons Inc.
- The United Nations Report*. (2015).
- World Bank. (1999). *World development report*. Oxford university Press.

### الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanization Arabic References:

- tyāt 'uliya wbl'zwqy muḥammada 2014). al'adālata bayna al'ajyāli fi nazariyyatu al'adālāti ladā jawni rwlz majallatu jāmi'ati al-nujjāhi lil-'bhāthi 28( 5.)
- alḥārithiyyu zāyada bn 'ujayri 1995). almas'ūliyyata al-shakḥṣiyyata alijtimā'iyyata ladā 'aynatin mina al-shabābi al-su'ūdiyyi bi-al-mintaqati algharbiyyati wa'alā'āqatihā biba'ḍi almutaghayyirāti majallatu markazi albuḥwthi al-tarbawiyati 7.
- al-dawriyyu zakariyyā muṭillika w'bwbr 'aḥamida sālimu 2013). thaqāfata al-rīādati fi ḥalla al-tanmiyyatu almustadāmata darrāsatu maydāniyyatu 'alā sharikati sūnātrāki albitrūliyyati aljazā'iriyati majallatu al'ulūmi al'insāniyyati 58.
- al'āmiriyyu fātimata sālima sa'ida 2002). fā'iliyyata barnāmaji 'irshādiyyi fi tanmiyyati almas'ūliyyati alijtimā'iyyati ladā 'aynatin min ḥālībātī almarḥalati al-thānawiyati bidawlati al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati jāmi'atu al'imārāti al'arabiyyati almuttaḥidati
- 'umarun ma'ana khalīlu 2013). al-nazariyyata alijtimā'iyyata almu'āshirata dāru al-zahrā'i lil-nashri wa-al-tawzī'i qndyljy 'āmiron wa-al-sāmarrā'iyyu 'īmāna 2009). albaḥṭha al'ilmiyya alkammiyya wa-al-naw'iyya dāru al-yāzwry al'ilmiyyata lil-nashri wa-al-tawzī'i
- ka-al-frt bitira wa-ka-al-frt sūzāna 2016). al-siāsata wa-al-mujtama'a fi al'ālamī al-thālithi taḥqiqā 'abdāllti jam'āni alghāmidīyya maṭābi'a jāmi'ati almaliki su'ūdun
- kyksw 'aḥamida 2002). al'awlāmata wa-al-tanmiyyata aliqtiṣādiyyata almu'assasatu al'arabiyyatu lil-dirāsati alkaylāniyyu 'abda al-lhi zaydin wa-al-sharīfina niḍāla kamāli 2007). madkhalun 'ilā albaḥṭhi fi al'ulūmi al-tarbawiyati wa-al-ijtimā'iyyati dāru almasīrati lil-nashri wa-al-tawzī'i wa-al-ṭibā'ati
- al-lajnatu al'ālamīyyatu lil-bi'ati wa-al-tanmiyyati mustaqbalinā almushtaraki 1989). silslata 'ālamī alfikri taḥqiqā muḥammada kāmila 'ārifa maṭābi'a al-siāsati 142.

liwafalūka jīmsa 2012). wajha ghāyā almutalāshī taḥdhīra 'akhīra taḥqīqa sa'di al-dīni khīrfāna almajlisa alwaṭaniyya lil-thaqāfati wa-al-funūni wa-al-'ādābi 'ālamu alma'rīfati 388.

laylatun 'alā 2007). al-naẓariyyata alijtimā'iyyata bayna al-tafkīri fiā'āa nash'ata al-nizāmi wa-al-khilāafi ḥawla hū'iyyatihi almaktabatu almiṣriyyatu lil-nashri wa-al-tawzī'i

laylatun 'uliya 2009). almas'ūliyyata alijtimā'iyyata ta'rīfa almafḥūmi wata'yīni binyatihi almutaghayyirati waraqata baḥṭhiyyata mu'tamara almarkazi alqawmiyyi lil-buḥwṭhi alijtimā'iyyati wa-al-jinā'iyyati 2009.

'abū mūrra 'in'āma 'abdi alkarīmi 2015). mafḥūma al'amni al'insāniyyi fi ḥaqli naẓariyyāti al'alā'āqāti al-dawliyyati jāmi'atu al'azhari

waradmun bātira muḥammada 'allī 2003). al'ālama laysa lil-bay'i makhāṭira al'awlamati 'alā al-tanmiyyati almustadāmata dāru al'ahliyyati lil-nashri wa-al-tawzī'i

yḥā sa'diyyun waṣūriyyatun shanabay 2011). naẓariāti al-tanmiyyati almustadāmata baḥṭha maqdamīn fi almultaqā al-dawliyyi ḥawla 'istrātijyyatu alḥukūmati lil-qaḍā'i 'alā albiṭālati wataḥqīqi al-tanmiyyati almustadāmata kulliyata al'ulūmi aliqṭiṣādiyyati wa-al-tijāriyyati lil-fatratī mn- 16 nūfambrun aljazā'iru jāmi'atu almusayyilati

ملحق (1): فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة

|  |
|--|
| يهتمك متابعة الأخبار والخطط المتعلقة بتنمية بلدك.                                |
| تشارك زملاءك في الحديث عن التنمية في بلدك.                                       |
| تبذل جهداً في انجاز العمل، لأنك تؤمن أن من واجب كل مواطن أن يؤدي عمله بأتقان.    |
| تحب أن تتابع المشاريع الجديدة التي تقام في بلدك.                                 |
| يسعدك أن تكون مسؤولاً عن أي عمل يؤدي الى تنمية بلدك.                             |
| ليس من مسؤوليتك المحافظة على موارد البلد.  |
| تشعر بالفرح عندما يكتشف مصدر جديد للثروة في بلدك.                                |
| لا تهتم بحضور الندوات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الخاصة بشؤون البلد.       |
| تقدم مقترحاتك للمساهمة في حل المشاكل التي تعترض سبيل التنمية في بلدك.            |
| لا تهتم بنتائج الكوارث التي تحدث في بلدك.  |
| تحرص على عدم إضاعة الوقت المخصص للعمل.   |
| تهتم كثيراً بنظافة ملابسك ليكون منظرך جميلاً.                                    |
| تحرص على نشر الوعي وتنقيف المواطنين في أن تكون الأطعمة المعروضة في الأسواق صحية. |
| لا تهتم بمتابعة البرامج المتعلقة بالصحة والوقاية من المرض.                       |
| لا تهتم بنظافة مكان الدراسة والممتلكات العامة.                                   |
| تحرص على مشاركة زملائك في حملة تنظيف الكلية في اليوم العالمي للنظافة.            |
| تشارك زملائك في زراعة الأشجار في يوم الشجرة العالمي المصادف 14 آذار من كل عام.   |
| تشعر بالراحة والسعادة عند رؤية المناظر الطبيعية الجميلة في بلدك.                 |
| يحزنك أن ترى أحداً يرمي الفضلات خارج المكان المخصص له.                           |
| ترى الكتابة على الجدران سلوك غير حضاري.  |
| ترى أن المحافظة على نظافة المدينة من مسؤولية الحكومة.                            |

|   |
|---|
| من واجب كل مواطن أن يهتم بنظافة بلده.   |
| لا ترغب في المشاركة بحملات النظافة والتوعية الصحية.   |
| تشجع المحافظة على الحدائق والمنتزهات والغابات لأنها توفر لنا وللأجيال القادمة بيئة صحية.          |
| أن المحافظة على نظافة وحماية البيئة توفر حياة أفضل لنا وللأجيال القادمة.                          |
| تهتم بمعرفة حجم ونوعية وحدود الموارد الطبيعية في بلادك، والعمل ضمن تلك الإمكانيات.                |
| ترى أن المحافظة على الموارد الطبيعية واجب وطني.   |
| تشجع الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية لضمان حصتك وحصّة الأجيال القادمة في العيش الكريم.          |
| تهتم بتنمية الشعور بأشباع الحاجات الأساسية والتقليل من الأسراف في الكمالية.                       |
| لا تراعي حدود دخلك الشهري في مصاريفك اليومية.   |
| تلتزم بحدود سد حاجتك من المأكّل والملبس والمشرب دون تبذير.  |
| تحرص على عدم هدر المياه عند الاستخدام.  |
| تحرص على أطفاء المصابيح والأجهزة الكهربائية بعد الخروج من الغرفة أو عند انتهاء المحاضرات.         |
| تحافظ على محتويات القاعات والمكتبات والمختبرات في كليتك.  |
| تنصح زملائك في المناسبات بالمحافظة على الممتلكات العامة.  |
| عند اعتراضك على أية قضية فأنتك لاتصّب جام غضبك على كسر وتحطيم الممتلكات العامة كتعبير عن اعتراضك. |
| لا ترى في المناهج الجامعية أي توجيه للعناية بترشيد الاستهلاك.                                     |
| تؤمن بحق كل إنسان في العيش الكريم.  |
| ترى ضرورة التمييز بين المواطنين في حق العمل.  |
| ترى إن توفير السكن الملائم من حق كل مواطن.  |
| تشجع ضمان العمل لكل فرد قادر عليه في البيئة المناسبة له.  |
| ترى أن واجب المؤسسات الحكومية تقديم الخدمات الأساسية لكل فئات المجتمع بعدالة.                     |
| ترى أن القضاء على الفقر قضية أساسية وواجب أخلاقي يقع على عاتق الجميع.                             |

|  |
|--|
| لا تهتم بالمناسبات المتعلقة بجمع التبرعات للمرضى والمحتاجين.                                   |
| ترى أن واجب الشركات الأجنبية الألتزام بتعيين شباب بلدي.  |
| ترى وجوب إلزام التجار بمعايير السلامة والجودة وهامش الربح في السلع والمواد المستوردة من قبلهم. |
| ترى أن الألتزام واحترام النظام واجب على الجميع.  |
| تراقب أية سلوكيات تضر بالأقتصاد الوطني.  |
| لديك استعداد بتبليغ الجهات المختصة عن أي سلوك غير طبيعي.                                       |
| تشعر بأن لكل مواطن دور في تحقيق العدالة الاجتماعية.  |

## ملحق (2): أسماء الأساتذة الخبراء المحكمين

| ت | أسماء الخبراء                     | الجامعة   |
|---|-----------------------------------|---|
| 1 | أ.د. صباح أحمد محمد               | فلسفة علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين |
| 2 | أ.د. حميد الهاشمي                 | فلسفة علم لندن / الجامعة العالمية/ عبر الانترنت     |
| 3 | أ.د. يوسف مصطفى حمه صالح          | فلسفة علم النفس/كلية الآداب / جامعة صلاح الدين      |
| 4 | أ.د. مهند محمد عبد الستار النعيمي | فلسفة علم النفس/كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى |
| 5 | أ.م.د. فارس كمال نظمي             | فلسفة علم النفس/ كلية الآداب / جامعة صلاح الدين     |
| 6 | أ.م.د. عبدالله خورشيد عبدالله     | فلسفة علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين |
| 7 | أ.م.د. نبيل عبد الحميد عبد الجبار | فلسفة/كلية الآداب / جامعة صلاح الدين                |
| 8 | أ.م.د. سليم بطرس                  | فلسفة علم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة صلاح الدين |

4.

## **Social Responsibility of Students According to the Dimensions of Sustainable Development: a Field Study at the University of Salahaddin/Erbil**

**Juan Ismail Baker<sup>(1)</sup>**

**Abdulhameed Ali Saeed Albarzinji<sup>(2)</sup>**

### **Abstract:**

This study dealt with the social responsibility of students according to the dimensions of sustainable development: a field study at University of Salahaddin/Erbil. The research problem was determined by an independent variable consisting of social responsibility and a dependent variable consisting of sustainable development. The discussion was divided into three basic dimensions (Personal and environmental protection, the economic dimension, and social justice) and it aimed at achieving three main objectives: (1) identifying the level of social responsibility and sustainable development of the sample units; (2) specifying the individual differences of the study sample units according to the variables of research; and (3) explaining the nature of the relationship between social responsibility and the dimensions of sustainable development. Two scales of social responsibility were developed, consisting of (11) items, and the scale of development consisting of (39) items, both of which were devised to collect data from the sample units which involved (375) students from Salahaddin University. The sample covered six faculties, three humanitarian colleges and three scientific colleges. The data was processed using (SPSS) and the results of the research were as follows: 1- The research sample units of students have a moderate degree of social responsibility. 2- There are no differences at the level of the sense of social responsibility in the sample units in terms of sex variable. 3- Student's research modules carry social responsibility according to the dimensions of sustainable development. 4- The results showed direct and indirect effects between social responsibility and the dimensions of sustainable development.

**Keywords:** Social Responsibility, Students, Dimensions of Sustainable Development.

---

(1) Faculty of Arts - University of Salahaddin (Erbil - Kurdistan Region of Iraq)  
Ismail\_juan@yahoo.com

(2) Faculty of Arts - University of Salahaddin (Erbil - Kurdistan Region of Iraq)